وزارة التعليم العـــــالي والبحـــــث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة

فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير لأطفال مرحلة التحضيري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبة:
معطوب حنان

تحت إشراف الأستاذ:
كعبار جمال

لجنة المناقشة

كعبار جمال	مشرفا ومقررا
علوطي سهيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي يسر لي أمري ومنحني العزم والصبر لمواصلة دراستي ومع إتمام هذه الدراسة المتواضعة أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ كعبار جمال لما بذله من وقت وجهد متوال من خلال توجيهاته وإرشاداته، وتشجيع وعطاء ودعم معنوي.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا على رأسهم الأستاذ ياسين هاين والأستاذة زهية بولفوس.

ولا يفوتني أن أشكر مديرة ابتدائية"نصايبي بشير" التي قدمت لي كل التسهيلات لتطبيق هذه الدراسة في المؤسسة.

وأخيرا الشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الانجليزية	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	
2-فرضيات الدراسة	
3-أسباب اختيار الموضوع	
4-أهداف الدراسة	
5-أهمية الدراسة	
6-تحديد مصطلحات الدراسة	
7-الدراسات السابقة	
8-التعقيب على الدراسات السابقة	
الفصل الثاني: اللعب	
1-مفهوم اللعب	
2-تعريف اللعب	
3-التعلم باللعب	
4-فوائد اللعب	
5-الغاية من اللعب	
6-أهم صفات اللعب	

7-النظريات المفسرة للعب	
8-العوامل المؤثرة في اللعب	
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: برنامج المونتيسوري	
تمهيد	
1-تعريف برنامج المونتيسوري	
2-المولد والنشأة	
3-الافتراضات النظرية لنموذج المونتيسوري	
4-بيت الأطفال	
5-الخصائص الأساسية لبيوت الأطفال	
6-اكتشاف الطفل	
7-أنشطة تساعد الأطفال للوصول لحالة السواء	
8-بعض الأنشطة التعليمية	
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: مهارات التفكير	
تمهيد	
1-تعريف التفكير	
2-تعريف المهارة	
3-تعريف مهارات التفكير	
4-أهمية مهارات التفكير	
5- تصنيفات التفكير وأشكاله	
6-مهارات التفكير الأساسية	
7-معوقات التفكير	
8-عوامل نجاح عملية التفكير	

خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	
1-منهج الدراسة	
2-حدود الدراسة	
3-عينة الدراسة	
4-أدوات الدراسة	
5-الخصائص السيكوميترية للدراسة	
6-أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة	
خلاصة الفصل	
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	
1-نتائج متعلقة بالفرضية الأولى من الدراسة	
2-نتائج متعلقة بالفرضية الثانية للدراسة	
3-نتائج متعلقة بالفرضية الثالثة للدراسة	
4-نتائج متعلقة بالفرضة الرابعة للدراسة	
5-نتائج متعلقة بالفرضية العامة للدراسة	
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	
1-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى من الدراسة	
2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية من للدراسة	
3-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة من الدراسة	
4-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة للدراسة	
5-مناقشة النتائج المتعلقة للدراسة	
خلاصة الفصل	

الخاتمة	
مقترحات الدراسة	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح قيمة ألفا كرومباخ لمقياس مهارات التفكير	
02	يوضح معامل الارتباط	
03	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة لدرجات أطفال المجموعة في القياس القبلي والبعدي حسب محور التنظيم	
04	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة لدرجات أطفال المجموعة في القياس القبلي والبعدي حسب محور التذكر	
05	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة لدرجات أطفال المجموعة في القياس القبلي والبعدي حسب محور التركيز	
06	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف وقيمة المعياري لدرجات أطفال المجموعة في القياس القبلي والبعدي حسب الجنس	
07	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة لدرجات أطفال المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير ككل	

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	أسماء المحكمين
02	برنامج المونتيسوري المطور
03	صور الأطفال أثناء عمل الأنشطة
04	مقياس مهارات التفكيرفي صورته النهائية
05	الحزم الإحصائية (spss)

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تعلمي قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة التحضيري، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال بابتدائية نصايبي بشير–مدينة خنشلة–حيث اشتملت العينة على كلا الجنسين .

استخدم المنهج التجريبي لملائمتة لطبيعة البحث، وتم اختبار العينة بمقياس مهارات التفكير الأساسية (التنظيم، التذكر، التركيز) ثم تطبيق برنامج المونتيسوري القائم على اللعب لمدة(06) أسابيع خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020 وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار "ويلكوكسن" و استخراج قيمة "Z" تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس مهارات التفكير بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي وذلك لصالح القياس البعدي، إضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور

الكلمات المفتاحية: (برنامج تعليمي"برنامج المونتيسوري"، اللعب، مهارات التفكير، مرحلة التحضيري).

Abstract:

This study aimed at identifying the extent to which a play-based program is effective in developing thinking skills among preparatory grade children. It included a sample of (10) children (boys and girls) from NessaibiBachir primary school in Khenchla. The experimental approach was adopted to fit the study's nature, and the sample was tested using basic thinking skills scale(organization, memorization, concentration). Then, the Montessori play-based program was applied for (06) weeks during the second trimester of the school year 2020/2021. After examining the study's hypotheses using "Willkokson test" and extracting "z" value, it was noticed that there are statistically significant difference on thinking skills scales between the averages of the experimental group in the pre- and post- measurements, in favour of the post- measurement. In addition, there are statistically significant differences attributed to sex in favour of boys.

Key words: educational program, play, thinking skills, preparatory grade.

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة واحدا من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي، ورقي ثقافته، لما لها من تأثير على حياة الفرد، ومستقبله، لذا وجب الاهتمام بتعليمه على مختلف المهارات، التي تؤهله ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه.

ومن بين هذه المهارات، مهارات التفكير التي تعتبر عمليات معرفية، وعقلية وأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، كمهارة التنظيم التي تعمل على تسلسل وترتيب الأفكار لدى الطفل، ومهارة التذكر التي يحتاجها في استرجاع استخدام المعلومات، ومهارة التركيز التي تجعل انتباه الطفل يركز على أشياء معينة مما يساعده على تثبيت الأفكار والمعلومات التي يستعملها في المواقف التعليمية.

حظت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام كبير من قبل الباحثين، فكانت هناك تطورات هائلة على الأصعدة النظرية، والعلمية من تخطيط، وتنظيم، ومحتوى التعلم في مقاربات، وبرامج من بينها برنامج المونتيسوري الذي يعتبر أهم البرامج التي لقت اهتماما كبيرا خاصة في الدول المتقدمة، وهذا الاهتمام راجع إلى كون البرنامج يحتوي على وسائل التربية الذاتية الشيقة التي تثير اهتمام الطفل، وتلبي احتياجه، حيث أن الطفل يتعلم بكل حرية، والمعلم هو الموجه فقط، وهذا ما يؤدي إلى تنمية حواس الطفل للتدرب على القراءة، والكتابة، والحساب.

وباعتبار مرحلة الطفولة(05 سنوات) مرحلة تمتاز بالنشاط، وحب اللعب، اعتمدت ماريا مونتيسوري على الأنشطة التي يغلب عليها اللعب كون هذا الأخير ارتبط بحياة الإنسان في مراحل عمره الأولى (الطفولة)، ومع التطور العلمي والاهتمام بالطفل من حيث التعليم والتنشئة الاجتماعية، أنشأت برامج وخصصت لذلك الغرض، ولعل أهم تلك البرامج التي استخدمت هي "برنامج المونتيسوري" الذي يعد برنامجا قائما على التعلم من خلال اللعب، يهدف في جوهره إلى تثبيت مهارات التفكير لدى الأطفال، ويعتبر من أكثر الأساليب التربوية التي يتعلم فيها الطفل بسرعة ومرونة.

فمن خلال الدراسة الحالية التي تناولت فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة التحضري، حيث تم تقسيمها إلى جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي، إذ يشمل الجانب النظري على أربع فصول، كان محتواها كما يلي:

الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة والذي يشمل إشكالية، وفرضيات الدراسة بالإضافة إلى أسباب اختيار هذا الموضوع، وأهدافه، وأهميته مع تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة، والدراسات السابقة مع التعليق عليها التي كانت أخر عنصر في هذا الفصل، أما الفصل الثاني فقد كان يحتوي على مفهوم

اللعب وتعريفه، مع فوائده والغاية منه، كما تطرقنا إلى أهم صفاته والعوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له، أما بخصوص الفصل الثالث فكان حول برنامج المونتيسوري الذي تطرقنا فيه إلى تعريف البرنامج مع المولد والنشأة، وأهم الافتراضات النظرية لبرنامج المونتيسوري، مع الخصائص الأساسية لبيوت الأطفال، واكتشاف الطفل مع التطرق أيضا إلىافتراضات التفكير، لما التوجه لنظام المونتيسوري مع ذكر بعض الأنشطة التعليمية، وأخر فصل في الجانب النظري كان حول مهارات التفكير إذ تم فيه تعريف التفكير، وتعريف المهارة، وتعريف مهارات التفكير، مع تصنيفات التفكير، ومهارات التفكير الأساسية، كما تطرقنا إلى تنمية مهارات التفكير، وأهم معوقات تعليم التفكير مع أهم الاستراتيجيات للتغلب على معوقات التفكير، أما فيما يخص الجانب الميداني لهذه الدراسة فيحتوي على فصلين: فصل مخصص لإجراءات الدراسة الميدانية من منهج، وعينة، وأداة الدراسة، بالإضافة إلى حدود الدراسة مع التطرق إلى الشروط السيكوميترية ، والأساليب الإحصائية، والفصل الأخر تم التطرق فيه إلى عرض نتائج الدراسة، مع مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية والفرضية العامة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تشهد الألفية الثالثة ثورة علمية وفكرية ومعرفية في جميع المجالات، حيث أصبح العالم شبه قرية صغيرة جراء الاستخدام الواسع للوسائل التكنولوجية في شتى مناحي الحياة، بما فيها الجانب التربوي والتعليمي الذي يعد جانبا مهما في بناء المجتمعات ولبنة أساسية لتطور المجتمع وازدهاره، وذلك أن لكل مجتمع فلسفته التربوية و منهجه التعليمي الخاص، وعلى هذا الاساس أصبحت المنظومة التربوية كمخبر للمناهج التربوية و الأساليب التعليمية، مستعينة في ذلك بالمعلم، ولأن التربية الحديثة جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية، حيث أصبح عنصرا فعالا في عملية التعلم من خلال إثارة دافعيته للتعلم ،باختيار الطرق التي تتناسب مع خصائصه وقدراته، مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين، خاصة في مراحل التعلم الأولى، ونخص بالذكر المرحلة التحضيرية فهي البنية الأولى في المسار الدراسي كله، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة ويتطلب هذا الاعداد الجيد للطفل، و توفير بيئة مناسبة له تلبي كل الضروريات وخاصة اللعب، الذي يعد أحد أهم الآليات التي تنمي شخصيته، وتزيد من ثقته بنفسه او تطور لديه القدرة على التواصل مع أقرانه، وترفع من مستوى الإدراك لديه كما تنمي مهاراته في التفكير، وتعرف "شيلا جوسي 1992" اللعب بأنه البيئة الطبيعية لنمو وتطور مختلف المهارات ولتعلم التفاعل مع الآخرين.

وقد أولى الباحثون اهتماما بالغا منذ القدم بمرحلة الطفولة المبكرة كونها تعتمد على اللعب في التعلم حتى أن أفلاطون قال" اللعب يساعد على تعلم الحساب و التدريب على محاكاة الكبار في أعمالهم و مهاراتهم"، وجاء قول أرسطو"أنه من الضروري تشجيع الأطفال على اللعب في المهارات التي ستكون حرفهم في المستقبل" (صوالحة ،2007 ، ص26).

وتم إلقاء الضوء على أهمية اللعب من قبل "فريدريك شاكر، "كارل جروس"، "سيغموند فرويد" و "جون بياجيه" (البكاتوشي، 2013 ، ص ص 16-18).

وقد بينت "ماريا مونتيسوري" أهمية اللعب و التعلم عن طريقه، حيث استطاعت من خلال أفكارها أن تصل إلى عقول الأطفال وتنمي فيهم مهارات التفكير حيث تعتبر هذه الأخيرة عمليات معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنة أساسية في تنمية التفكير، وتعتبر مهارات التفكير على درجة كبيرة من الأهمية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية، اذ حظيت بكم كبير من البحث، و نتائج الدراسات و البحوث التي تراكمت عبر الفترات الزمنية الماضية، بسبب الاهتمام الكبير الذي حظيت به (أبو جادو، نوفل، 2007، ص74).

والطفل في مرحلة التحضيري يحتاج إلى تنمية مهارات التفكير لديه ومن بين تلك المهارات مهارات التفكير لأساسية تشمل التنظيم إذ يعتبر هدفا وتحفيزا لتوجيه مهارات تفكيرنا، والتذكر الذي يهدف إلى تخزين المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب، أما التركيز فيشير إلى تركيز الانتباه دون الاهتمام او الالتفات إلى المشتتات الخارجية، وحتى يستطيع المعلم تنمية مهارات طفل ما قبل المدرسة لابد أن يستعمل أسلوب اللعب لتعلمه إياها.

وقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير لدى اطفال مرحلة التعليم التحضيري من خلال دراسة تجريبية مع أطفال ذي خمس سنوات في ابتدائية "نصايبي بشير" بمدينة خنشلة.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن ان نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على اللعب لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة التحضيري.

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $0.05 = \propto$ بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مهارات التفكير بين الاختبار القبلي والبعدي.

الفرضيات الجزئية:

-**الفرضية الجزئية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح التطبيق البعدي.

-**الفرضية الجزئية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التذكر لصالح التطبيق البعدي.

-**الفرضة الجزئية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد التركيز لصالح التطبيق البعدي.

-**الفرضية الجزئية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري تعزى إلى الجنس.

3-أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذه الدراسة لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في العمل مع الأطفال والتعرف على عالمهم.
- اهتمام الباحثة بمقاربة المونتيسوري.
- ارتباط موضوع الدراسة بطبيعة التخصص محاولة الباحثة لتطبيق المونتيسوري في مؤسسة تربوية.

الأسباب الموضوعية:

- الرفع من مستوى التعلم التحفيزي وفق البرامج الحديثة التي تستخدم في الدول المتطورة.
- أهمية الموضوع في حد ذاته فهو يمس فئة حساسة "أطفال مرحلة التحضيري".
- البحث في دور التعليم باللعب في تنمية مهارات التفكير الأساسية عند أطفال مرحلة التحضيري.
- تقديم أسلوب التعلم باللعب لتسهيل العملية التعليمية لفئة أطفال التحضيري.

4-أهمية الدراسة :

و تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل.
- الاهتمام بأسلوب التعلم باللعب لما يحتويه من فوائد و اكتساب مهارات تجعله يرقى إلى حين التعلم.
- الدعوة إلى الاهتمام ببرنامج المونتيسوري و تطبيقها في المؤسسات التربوية.
- دور التعلم باللعب في تنمية مهارة التنظيم، التذكر، التركيز.

5-أهداف الدراسة:

-التعرف على فاعلية برنامج المونتيسوري في تنمية القدرة على التنظيم لأطفال مرحلة التحضيري.

التعرف على فاعلية برنامج المونتيسوري في تنمية القدرة على التذكر لأطفال مرحلة التحضيري.

-التعرف على فاعلية برنامج المونتيسوري في تنمية القدرة على التركيز لأطفال مرحلة التحضيري.

-التعرف على أليات وكيفيات استخدام برنامج المونتيسوري للاستفادة من نتائجه بشكل رفيع.

6-تحديد مصطلحات الدراسة اجرائيا:

1- البرنامج التعليمي:"برنامج المونتيسوري":

البرنامج التعليمي الذي تتبعه الباحثة في هذه الدراسة هو برنامج المونتيسوري الذي صممته "ماريا مونتيسوري" وهي طريقة للتعلم، بأدوات خشبية مناسبة لعمر الطفل صممت خصيصا لتنمي مختلف مهارات التفكير والمهارات الحس حركية، حيث أن هذه الأدوات تكون متسلسلة و مرتبة فتعمل المعلمة دور المشرف و الموجه للطفل و تقسم الفصل إلى عدة أماكن(منطقة الرياضيات، منطقة المواد الحسية، منطقة اللغة).

2- اللعب:

هو نشاط يقوم به الطفل حيث أنه لديه أهداف لا يراها الكبار، فالطفل عند اللعب يستغني على كل شيء، ويحقق له متعة كبيرة تجعله سعيد، وبذلك يستكشف ويتعلم ويتعرف على بيئته.

3- مهارات التفكير:

مجموعة من المهارات الأساسية التي تحتاج إلى عمليات عقلية للتعلم ونجد معها مهارة التنظيم مهارة التذكر، مهارة التركيز.

- التنظيم: هو ترتيب الأدوات المستعملة أثناء الحصة باتباع قواعد وقوانين.
- التذكر: قابلية الفرد على الاحتفاظ بالتجربة والمعرفة واستدعائها وتذكرها عند اللزوم.
- التركيز: لفت الانتباه للمثير الذي أمام الطفل دون التأثر بالمثيرات الأخرى من حوله

7-الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

دراسة سحر مصطفى البب (2014):

هدفت الدراسة إلى تقصي اثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية تركيز الانتباه في تلاميذ بأعمار 10-12 سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار التخاسكوب، اختبار الدحرجة الأمامية حيث قامت الباحثة بتصميم هذا الاختبار، وتكونت عينة الدراسة 32 تلميذا من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في اللاذقية، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، ولتقسيم تحليل البيانات استخدمت الباحثة اختبار "ت"، و قد توصلت الباحثة إلى أن البرنامج التدريبي الذي اعتمدته ذو تأثير إيجابي على تركيز الانتباه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بعمر (10-12 سنة)، و ان تنمية تركيز الانتباه ساعد على تنمية الايجاز في الدرجة

الامامية لهؤلاء التلاميذ إضافة إلى عدم وجود تأثير لجنس التلاميذ على تركيز الانتباه (سحر مصطفى البب،2014).

1)دراسة رهام محمد المهندي(2015):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية و تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة.

تكونت عينة الدراسة من(168) طفلا من روضتي القبس الحديثة، والنهضة الخيرية.

وتم استخدام المنهج التجريبي، واعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية لجمع البيانات:

البرنامج التعليمي الذي صممته الباحثة ومقياس الاتجاه نحو البيئة فاستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تحليل التباين المصاحب ANCOVA، معامل التأثير مربع إيتا ومعادلة Holesty، حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-وجود أثر للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية في تحصيل الأطفال المفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، في حين لم يظهر أثر للبرنامج حسب متغير الجنس في تحصيل الأطفال للمفاهيم البيئية، ولكن ظهر في تنمية الاتجاهات نحو البيئة ولصالح الإناث (الجنان، 2015).

2)دراسة عوشة أحمد المهيري و آخرون(2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب في التحقيق من اضطرابالانتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على أنشطة اللعب لمدة(08 أسابيع) واعتمد الباحث على مقياس: ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي بغرض التعرف على مستوى هذا الاضطراب.

تكونت عينة الدراسة من(16 طالب) من ذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة تراوحت أعمارهم بين 6 و9 سنوات.

وتم استخدام المنهج التجريبي،وللتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام اختبار "ويلكوكسن" واختبار " مان ويتني" واستخراج قيمة "Z"، وتحصلوا على النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس ضعف الانتباه والحركة الزائدة بين متوسطي رتب درجات المجموعات التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده وذلك لصالح القياس البعدي.

- فيما لم يكن هناك فروق لدى المجموعة الضابطة التي اتبعت طريقة التدريب التقليدية (المهيري وآخرون 2016).

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة سيبستيان كيبيكي:Sébastien Kubicki "(2016):

عمل الباحثون من خلال دراستهم التي استمرت لمدة ثلاث سنوات على التعرف على دور التعلم باللعب في تطوير مهارات الاستدلال المكاني لدى تلاميذ التحضيري وذلك من خلال تصميم وتطوير جدول تفاعلي بمساعدة المعلمين و مستشاري التعليم، و قد قام الباحثون بإجراء تجارب مع(68 تلميذا) في بيئة ايكولوجية، وقد اظهرت النتائج التي توصل اليها الباحثون أن التلاميذ قاموا بتحسين ادائهم باللعب في مجال تكنولوجيا المعلومات (Sébastien Kubicki et al.2016).

2. دراسة لويس سوفي Louise Sauvé" (2017):

تقدم هذه الدراسة تجميعا للمنشورات الحديثة (2005-1998) التي تناولت تأثير اللعب، كصيغة تربوية على التعلم، وقد هدف أصحابها إلى التحقق منها إذا كانت الألعاب التعليمية لها تأثير حقيقي على التعلم، حيث قاموا بمراجعة مختلف الدراسات التي كتبت في الموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن جل الدراسات التي تم تحليلها تؤكد أن اللعب له آثار إيجابية على التعلم (Louise Sauvé etal.2017).

8- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا :

أن معظم الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمتغير الأول كانت عبارة عن برامج تعليمية تهدف إلى تحقيق هدف مشترك وهو التعلم باللعب.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا أن هذه الدراسات تباينت في استخدامها للأدوات منها ما هو متعلق بالبرنامج التعليمي و منها ما هو متعلق بالمقاييس، هذه الأخيرة تعددت بين ضعف الانتباه ومنها من استخدمت مقياس الاتجاه نحو البيئة، وهنا يعود اختلاف الهدف في كل دراسة.

اما فيما يتعلق بالمرحلة العمرية نلاحظ أن جميع الدراسات السابقة ركزت على مرحلة أطفال ما قبل المدرسة و أطفال المرحلة الابتدائية وهذا راجع لكون أن هذه المرحلة تحتاج إلى الاهتمام أكثر وهي مرحلة حساسة بالعوامل المحيطة بها، وتتأثر بالتغيير الذي يحدث من حولها.

أما فيما يخص متغير الجنس فكل الدراسات اشتملت على متغير (ذكور، إناث)، وهذا راجع إلى كون كلا الجنسين يحتاج إلى التعلم.

أما فيما يخص المنهج المستخدم فجميع الدراسات تباينت ما بين المنهج التجريبي والمنهج الشبه تجريبي، وهذا راجع إلى طبيعة الدراسات التجريبية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف فمعظم الدراسات كانت تهدف إلى تنمية مهارات التفكير عن طريق اللعب مثل دراسة "المهيري" ودراسة "المهتدي" ودراسة "سيباستيان" ودراسة "لويس".

أما من حيث العينة فجميع الدراسات كانت من ذكور وإناث، وكذلك حجم العينة فعينة الدراسة الحالية صغيرة مثل دراسة "عوشة أحمد المهيري" الذي بلغ عدد عينتها(16 طالب).

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع فالدراسة الحالية استخدمت المنهج التجريبي مثل دراسة "عوشة أحمد المهيري" ودراسة "سحر مصطفى البب"

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة "عوشة أحمد المهيري" ودراسة "رهام محمد المهتدي" في استخدام برامج قائمة على اللعب الذي من شأنه تحقيق أهداف مثل: التنظيم، التذكر، التركيز.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة "عوشة احمد المهيري" في استخدام الأساليب الاحصائية حيث استخدمت اختبار "ويلكوكسن" وهذا راجع لصغر حجم العينة.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث البرنامج المتبع فالدراسة الحالية اعتمدت على برنامج المونتيسوري في حين الدراسات السابقة اعتمدت على بعض الأنشطة في اللعب لتحقيق هذه الدراسة.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث حجم العينة فمعظمها كان عدد أفراد العينة كبيرا في حين الدراسة الحالية كان صغير.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المقياس المتبع في إجراء الدراسة وهذا راجع لطبيعة موضوع الدراسة.

واختلفت أيضا الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الاحصائية فمعظم الدراسات السابقة استخدموا اختبارات مختلفة أما الدراسة الحالية فاعتمدت على اختبار"ويلكوكسن".

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

- تحديد التصميم التجريبي الأنسب للدراسة، حيث استخدمت الباحثة المجموعة الواحدة.
- تصميم مقياس بطاقة الملاحظة لمهارات التفكير الأساسية "التنظيم، التذكر، التركيز".

الجانب النظري

الفصل الثاني: اللعب

تمهيد

1-مفهوم اللعب

2-تعريف اللعب

3-التعلم باللعب

4-فوائد اللعب

5-الغاية من اللعب

6-أهم صفات اللعب

7-النظريات المفسرة للعب

خلاصة الفصل

تمهيد :

يمضي الطفل جل وقته في اللعب، فهو يتفاعل مع بيئته من خلاله، فيكتشف ما حوله ويعبر عما يدور بداخله، حتى أنه يتعلم أشياء كثيرة من خلال اللعب لدرجة الإبداع في بعض الأحيان، فكيف يتعلم الطفل عن طريق اللعب وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل مع عرض مفهوم اللعب وتعريفه وأهميته وفوائده مع ذكر أهم صفاته وصولا إلى نظرياته .

1- مفهوم اللعب:

اللعب نشاط ينهمك الفرد فيه للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط دون اعتبار للنتاجات الأخرى التي تحقق النهائية، ويتميز هذا النشاط بالتلقائية بعيدا عن الضغط والقوة والإكراه الخارجي .

ويقول بياجيه :يتكون اللعب من استجابات متكررة يؤديها المرء من اجل الاستمتاع الوظيفي (الصرايرة وأخرون، 2009، ص45).

2- تعريف اللعب :

لغة:

اللعب في اللغة العربية بعدة معان حيث يشير ابن فارس على أن" اللعب " اللام والعين والباء كلمتان منهما تتفرع كلمات إحداهما اللعب واللعبة واللون من للعب، والكلمة الأخرى اللعاب، وهو ما يسيل من فم الصبي، ولعب الغلام بفتح العين والعيب يلعب: سال لعابه، ولعاب النحل:العسل (خطاب وأخرون،2008،ص18).

- يعد اللعب موقفا نفسيا اجتماعيا ونشاطا داخليا يقوم به الطفل لتحقيق هدف معين وقد يكون بقصد التسلية، أو بمثابة ترفيه عن النفس حيث أن اللعب يجذب المتعة والراحةالنفسية للطفل (عبد الهادي، 2004، ص 321).

- ويعرف روجر اللعب بأنه نشاط حر يمارس بدون قهر يؤدي إلى السرور التخيل حيث يعوض كثيرا ما يواجه في الحقيقة أو الواقع (الختاتنة،2013، ص17).
- يعرف أيضا بأنه ميل فطري غير مكتسب يندفع إلى الأطفال بفطرتهم وتلقاء أنفسهم يبدون في نشاط ومجهودا كبيرا من غير أن يقصدوا من وراء ذلك غرضا معينا سوى إشباع الميل الفطري فيهم والشعور بالارتياح إلى إرضاء هذا الميل، واستدامة السرور الذي يشعرون به أثناء اللعب والمرح (جادو، 2001، ص103).

من خلال التعريفات السابقة نجد أن العلماء والباحثين اتفقوا في أن اللعب هو ما يجعل الطفل في حالة من الفرح والسرور والاستمتاع ونجد البعض منهم عرفه بأنه النشاط الموجه لتنمية قدرات ومهارات الطفل والبعض الآخر عرفه بأنه نشاط حر يمارسه الطفل دون أي قيود أو ترهيب، ومن هنا نستنتج أن اللعب نشاط موجه أو غير موجه يمارسه الطفل بمفرده أو مع جماعة من الأطفال يستغل فيه كل طاقته الجسمية والذهنية فتتسرب من خلاله معارف لديه وينمي مهاراته الفكرية و العقلية.

3- التعلم باللعب :

ترى الدراسات التربوية والسيكولوجية المتطورة أن للعب دورا هاما في نمو الأطفال وتطورهم وفي تحفزهم على التعلم وزيادة نشاطهم وتجديد حيويتهم وأيضا جعل التعلم أكثر إبداعا. ولكي يكون اللعب كذلك ينبغي أن يكون منظما ومخططا وفق خصائص الأطفال وحاجاتهم النهائية، وان تكون الألعاب هادفة وجذابة وسهلة الإعداد والتنفيذ وقليلة التكاليف كذلك، ولذا يصبح اللعب وسيطا هاما وأساسيا للنمو المتكامل والسوي لشخصية الطفل (الصرايرة وآخرون، 2009، ص 45).

4- فوائد اللعب:

للعب فوائد كثيرة ولنبدأ بأهم الفوائد التي يمكن أن نجنيها من اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف العليا، ولهذا فان اللعب يساعد في:

1- تطوير المهارات الأساسية نحو الأمية والكتابة والحساب والكلام .

2- توفير سباقات غنية ومتنوعة لتطوير مهارات مثل: المراقبة والتنظيم والتفسير والتنبؤ.

3- تشجيع الموافقات الايجابية نحو المدرسة والتعلم.

4- تعزيز النمو، والتعلم، والإبداع، والاستقلالية.

5- توفير فرصة للتعلم بطريقة عملية.

6- تطوير الفضول الطبيعي وتحفيز الخيال.

7- يوفر فرص الاستكشاف والتحقق وحل المشكلات وصنع القرارات.

8- توفير فرصة للتعلم بطريقة عملية.

9- تطوير الفضول الطبيعي وتحفيز الخيال.

10- يوفر فرص الاستكشاف والتحقق وحل المشكلات وصنع القرارات (شواهين، 2015، ص 7).

11- أحد الوسائل التي يعبر بها الطفل على نفسه (زهران، 1994، ص297).

12- تدريب الأطفال على اللعب وكيفية قيامهم بالأدوار المختلفة بطرق غير مألوفة (الخالدي، 2009، ص19).

13- تنفس الانفعالات المكبوتة لدى الفرد وتخليصه من الأثار المترتبة عن خبرات الطفولة المبكرة المؤلمة (عبد الباقي،2001، ص30).

14- يهدف إلى اكساب الفرد الأنماط السلوكية المناسبة والمهارات الاجتماعية (محمود،1998، ص20).

بالإضافة إلى أن اللعب يساهم في تذكر الطفل ما تعلمه عن طريقه و يزيد من تركيزه أثناء اللعب و هذا لحبه للعبة، وطريقة تقديمها له وأيضا يجعله يسعى إلى تنظيم ألعابه حتى يجد سهولة باللعب بها، كما يساعد اللعب على التعلم المبكر للطفل.

5- الغاية من اللعب :

يرى كارل جروس الألماني أن الإنسان يولد مزودا بالوسائل والأدوات التي تسمح له بالحصول على طعامه وشرابه، وتكفل له بناء مسكنه ومأواه ولكن هذه الوسائل والأدوات تكون في بداية أمرها ضعيفة ومحدودة لا تقوى على تحقيق الغرض منه، ومن ثم يجب أن تتاح الفرصة لكي تقوى ويشتد عودها، ولا يكون ذلك إلا عن طريق اللعب، وطبقا لهذه النظرية نجد أن ألعابا الحيوانات تختلف باختلاف الطريقة التي زودتها بها الطبيعة للحصول على الطعام ، فألعاب القطط تختلف عن العاب الطيور، وهناك عبارة لكارل جروس هي لا يلعب الحيوان لأنه طفل ولكنه لم يكن طفلا إلا ليلعب.

لذلك يعتبر اللعب كأسلوب تربوي تعليمي استثمار بعيد المدى للطاقة الإنسانية .

لذلك يذهب بعض العلماء المهتمين بالطفولة إلى انه من المفيد للإنسان أن يكون عمله هو هوايته، وان تكون هوايته هي عمله، بمعنى أن الهواية باعتبارها صورة مطورة للعب، ينبغي أن تكون مصدرا للكسب المادي ، فهذا يؤدي إلى تطوير هذه الهواية وظهور الإبداع لديه، وهذا يحقق أهداف فرويل من رياض الأطفال والتي يرجع الفضل إليه في إنشاءها في العالم وهو اللعب الذي ينمي الشخصية المتكاملة للطفل .

يعتبر اللعب نشاط حيوي مميز لسلوك الأطفال، وهو مدخل وظيفي لنموهم وتشكيل شخصياته وتربيتهم وتعليمهم .

لذا فاللعب يمر بمراحل متنوعة لدى الأطفال في بداية الحضانة وحتى يبلغوا الثانية عشر، فاللعب مرتبط بنموهم وخاصة نمو تفكيرهم في اتجاه الواقع .

فاللعب هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال بتشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته ،وهي تلك الفترة التكوينية الأساسية للبناء النفسي في مراحل نمو الأطفال الأولى (الخالدي، 2009،ص17-18).

وأيضا جعل الطفل واثق بذاته معتمد على نفسه غير منطوي، متفاعل مع بيئته ولديه مهارات تفكير تؤهله لحل مشكلاته أثناء الطفولة وبعدها.

6- أهم صفات اللعب :

النشاط: يستخدم الأطفال أجسادهم وعقولهم في لعبهم وتفاعلهم مع البيئة، ومع الأشياء، ومع الأشخاص.

المغامرة والمخاطرة: اللعب يساعد الأطفال على استكشاف المجهول، وتوفر وسائل السلامة ورعاية الكبار شبكة الحماية التي تشجع الأطفال على تحمل المخاطر.

الصراحة: مشاركة الأطفال المعلومات والمعرفة من خلال لعبهم، والاتصالات الخاصة بهم قد تكون لفظية أو غير لفضية، بسيطة أو معقدة.

المتعة:اللعب هو متعة وإثارة، وينطوي على حس الدعابة.

الانغماس بالمشاركة:يندمج الأطفال في اللعب بعمق، وينشغلون ويشاركون بكل حواسهم، ويعطونه كل تفكيرهم.

الجدية: يدور لعب الأطفال حول ما يرونه ويسمعونه وما يعرفونه، واللعب يساعدهم على بناء وتعزيزتقدمهم في المعرفة والفهم بطريقة منطقية.

مؤنسة وتفاعلية: لعب الأطفال مع الأخرين يتيح لهم التفاعل مع بعض، ويمنحهم الأنس، والسرور، وحتى لو لعب الطفل لوحده فهذا يسعده.

علاجية: لأن اللعب يتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وخبراتهم وإظهارها وعدم كبتها.

طوعية: اختيار اللعب للأطفال طوعي، وعفوي،وهم يختارون شكل اللعبة، ويغيرون الشخصيات، والأحداث، والأشياء، والموقع.

كما أن اللعب طريق تعبيري عن ميول الطفل ومشكلاته وعقده ووسيط تربوي يعمل بدرجة هائلة على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من النمو الإنساني فيه وتكمن أسس النشاط الدراسي الذي سيكون نشاطا غالبا على حياته في سنوات المدرسة (عبد الرحمان وشيخة، 1996، ص19).

نستنتج من خلال ما سبق أن للعب مجموعة من الصفات التي تجعل منه نشاط ممتع و تميزه عن الروتين الذي يمارسه المعلمون أثناء تعليمهم للأطفال، فمن خلال اللعب يكتشف المعلم شخصية الطفل ، وقدراته فيستطيع بذلك صقلها و تنمية مهارات تفكيره، وجعله اكثر أكثر اندماجا في الانشطة الجماعية كاللعب مع الرفاق.

7- نظريات اللعب:

تساعد نظريات اللعب على تفسيره، وفي بعض الأحيان، التنبؤ بسلوك اللعب، كما تساهم في تعريفه وإلقاء الضوء على مسبباته. ويمكن تقسيم النظريات حول اللعب إلى قسمين :

1- النظريات الكلاسيكية التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

2-النظريات الحديثة التي برزت بعد عام 1920.

1- النظريات الكلاسيكية:

ا/ نظرية الطاقة الزائدة:

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن التاسع عشر وأول من ناد بها "الشاعر **الألماني شايلر**" وشرحها الفيلسوف "**هربرت سبنسر**"، و تعتبر هذه النظرية أن وظيفة اللعب هي تفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم و النفس، فإن توافقت لدى الفرد طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل، فإنه يستعملها في ممارسة سلوك اللعب، و يستند صاحب هذه النظرية و أنصارها إلى دليل يفيد بأن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار، لأنهم يعتمدون على رعاية الكبار وغايتهم بهم مما يوفر لهم المزيد من الطاقة التي يصرفونها في اللعب. ويرى "سينسر" أن الطاقة لا تقتصر على النشاط العضوي، بل يقصد باللعب كل نشاط مخالف للنشاط الجسدي، ويظهر من خلال الحركة كالجري والقفز والتمرغ في التراب الذي يفضله الأطفال وصغار الحيوانات، وهذا لا يحتاج إلى نوع مختلف من التفسير (صوالحة، 2007، ص15).

ب- نظرية الترويح:

تتعارض هذه النظرية تماما مع نظرية الطاقة الزائدة ، إذ يرى الشاعر الألماني "**لازاروس** "

أن الغرض من اللعب استعادة الطاقة التي تصرف في العمل، حيث "**لازاروس**"

يصرف الإنسان كل طاقته في اللعب مما يترتب عليه نقص في الطاقة ويمكن استرداد أو إعادة بناء الطاقة إما عن طريق النوم أو من خلال ممارسة أنشطة مختلفة تماما عن العمل الذي استهلك الطاقة وسبب عجزا فيها .وفي نظر "لازاروس" أن اللعب لكونه النقيض للعمل، هو الطريق الأمثل لاسترداد الطاقة المفقودة.

وهناك بعض الحقيقة في هذه الآراء، فعندما يتعب الفرد من نوع معين من النشاط قد يجري معه التحول إلى نشاط مختلف تماما. فالذي يعمل عملا يتطلب نشاطا عقليا مركزا في مكتب مثلا يبحث عن نشاط جسمي لتجديد نشاطه وطاقته مثل لعب كرة اليد مثلا. وقد تنبه مربو الأطفال إلى ذلك منذ زمن بعيد ونادوا بتقسيم اليوم المدرسي إلى فترات تتناوب فيها الأنشطة العقلية الهادئة مع فترات النشاط الحركي (البكاتوشي،2013، ص16)

ج-النظريةالتلخيصية:

أول من قدمها هو المربي الأمريكي **(سانلي هول)** عام 1908 عالج فيها فكرتين هما:

-أنواع الألعاب في مراحل الطفولة المختلفة.

-وظيفة اللعب.

تقوم الفكرة الأولى على ميول الطفل نحو اللعب، فالطفل يرث مجموعة ميول مظاهر النشاط الجاد أو الأعمال التي كان يقوم بها أسلافه والتي كانت بالتتابع: الصيد والقنص، تربية الدواجن تشكيل العائلة، تشييد المنازل، الزراعة.....إلخ

وميول الطفل لعبة تتابع على نفس الشاكلة.

وتقوم الفكرة الثانية على أن وظيفة اللعب تتركز في تخليص الطفل من ميوله الوراثية التي لا تفيد في مجتمعه المعاصر وذلك لصلتها بأنشطة تاريخية بات وأصبح المجتمع حاليا في غنى عنها، وقد استخلص (**هول**) هاتين الفكرتين من نظريات سابقة في اللعب ومن تجارب ومشاهدات واقعية لألعاب الطفل ويمكن صواب هذه النظرية في تأكيدها على أن الألعاب تختلف وبأن كل مرحلة من مراحل الطفولة ألعاب تميزها عن سواها من المراحل.

– اسهامها في تحليل أسباب اتفاق الأطفال في مختلف المجتمعات على مزاولة ألعاب متماثلة وعلى هذا الأساس فالوراثة هي التي زودتهم بهذا الميل الفطري العام محددة مرحلة ظهوره (بحري،2013، صص 38–39).

د–نظرية التدريب على المهارات:

يرى الفيلسوف "**كارل رجروس**" أن اللعب بدلا عن اختزال غرائز من الماضي قد يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية، فصغار الحيوانأو الإنسان يولدون وهم بحاجة للتدريب على مهارات أساسية بدونها يصعب التكيف لمطالبة الحياة، إن لم يكن للبقاء ذاته آخذا بمبدأ الانتخاب الطبيعي، فاللعب هدفه ممارسة و تطوير المهارات اللازمة لحياة البالغين.

وترى هذه النظرية أن الطفل يمتلك من الآليات التي تؤهله أن يقوم بدوره بنجاح في المستقبل إذا تم إعداده الإعداد السليم ويمكن استخدام اللعب كأحد نماذج الإعداد الناجح في ممارسة دوره في الحياة.

وتكمن قيمة نظرية جروس في أنها تبين أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة وعديمة الجدوى يمكن أن يكون لها غرض بيولوجي هام.

ولكن يؤخذ على هذه النظرية اعتمادها الزائد على مفهوم الغرائز باعتبارها قوة محركة رئيسية للنمو (سرج، 2009، ص32).

2– النظريات الحديث:

لا تكتفي النظريات الحديثة بتفسير وجود اللعب في حياة الطفل بل تحاول توضيح دور اللعب في نموه والشروط التي تساعد على أن يكون للعب وظيفة تعليمية. فنظرية التحليل النفسي تنسب للعب دورا هاما في النمو الانفعالي. في حين تركز النظريات المعرفية على دور اللعب في النمو العقلي والارتقاء

المعرفي للطفل، وتهتم نظريات أخرى بالدور الذي يلعبه تمثيل الأدوار واللعب الدرامي الاجتماعي في نمو المهارات الاجتماعية.

أ- نظرية الجشطلت:

في عشرينات القرن العشرين، وفي ذات الوقت الذي كان فيه ثورندايك يجري تجاربه ويحدد قوانين التعلم، ظهرت مجموعة أخرى من علماء النفس الألمان اهتموا بدراسة ظاهرة الإدراك ومن أبرز هؤلاء العلماء "**كوهلر**"و"**فيرتايمر**"و"**كوفكا**".

ويرى هؤلاء العلماء وأصحاب نظرية الجشطلت أن السلوك عبارة عن وحدة كلية غير قابلة للتحليل وأن سلوك الفرد في موقف ما يخضع لقواعد تنظيم المجال الذي يوجد فيه هذا الفرد .

إن عملية التعلم لدى الجشطلت عملية ثرية تقوم على إعادة تنظيم الموقف ولذلك يكتسب المتعلم عن طريق ذلك خبرة تقاوم النسيان وتسهم في انتقال أثر التعلم.(العناني،2008،ص192).

ب-نظرية التحليل النفسي:

تعود هذه النظرية لصاحبها "**سيجموند فرويد**" الذي أكد على ضرورة استخدام اللعب كوسيلة لتحليل نفسية الأطفال التي من الصعوبة تحليلها من خلال (التداعي الحر) أو باتباع طرق أخرى، وقد قام "**فرويد**" بتفسير اللعب الإبهامي المرتبط بالخيال، وبأنه وسيلة لإسقاط الرغبات وإعادة تمثيل الأحداث المؤلمة التي مرت بالطفل متخيلا واقعه الاجتماعي المستقبلي.

ويرى "**فرويد**" أن السلوك البشري يتجدد بمقدار ما يؤدي إلى اللذة والألم، فالمرء يسعى وراء الخبرات السارة، و يحاول تجنب الخبرات المؤلمة، لذلك يقوم بتكرار واقعه عن طريق اللعب حيث يخلق عالما خاصا به دون تدخل أحد و ذلك باستغلال اللعب للتفريغ عن انفعالاته المكبوتة، لأنه لا يستطيع تفريغها في الواقع (عبدالهادي، 2004، ص30).

ج-نظريات النمو المعرفي واللعب :

ويرى "**بياجيه**" أن اللعب ينطوي على خاصية فطرية، هي قدرته على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، وأن الإنسان يحقق التكيف مع البيئة عن طريق عمليتين هما: التمثيل والموائمة، فعن طريق التمثيل يقوم بإدخال التغيرات، الثقافية التي تحدث في البيئة الخارجية إلى المكتسبات العقلية والوجدانية، ويكملها مع خبراته السابقة، وعن طريق المواءمة يقوم بإجراء سلسلة من التحولات على مكوناته الداخلية من أجل أن يتلاءم مع الخارج ويتكيف معه، فإن حصل التوازن بين التمثيل والمواءمة حصل تكيف ذكي، وإن تغلبت عملية المواءمة على عملية التمثيل، حصل ما يسمى بالتقليد أو المحاكاة،

وإن عملية التطابق بين التمثيل والموائمة وحاجات الفرد النمائية هي ما يسمى عند **بياجيه** باللعب، حيث يرى أن اللعب هو تمثيل خالص يحول حاصل المعرفة على ما يتناسب مع مطالب الفرد للنمو، ولهذا فإن اللعب عملية متكاملة مع النمو المعرفي لدى الطفل (صوالحة، 2004، ص41).

يرى العالم السويسري " **بياجيه**" أن الطفل ليس رجلا صغيرا بل إنه يمر بعدة مراحل عقلية لكل مرحلة سماتها النمائية المتميزة، بمعنى أن نمط التفكير في كل مرحلة يخالف عنه في مرحلة أخرى (يوسف، 1962ص21).

كذلك مع مراحل تطور اللعب عند الأطفال. يقول بياجيه أن اللعب لا يعكس فقط طريقة تفكير الطفل في المرحلة التي يمر بها بل يسهم أيضا في تنمية قدراته المعرفية .

مراحل اللعب عند بياجيه:

المرحلة الأولى (اللعب الوظيفي):

وهو النوع الوحيد من اللعب الذي يمارسه الطفل في المرحلة الحس /حركية ويحدث عادة استجابة للأنشطة العضلية وللحاجة للتحرك والنشاط . فالطفل يقبض على الأشياء او يؤرجحها لمجرد المتعة التي يجدها في ذلك في البداية لا لغرض التعلم أو الاكتشاف حيث أن فعله هذا يعطيه الإحساس بأنه يسيطر عليها ويخضعها لقواه .

المرحلة الثانية(اللعب الرمزي):

وفي هذه المرحلة الثانية من اللعب والتي يطلق عليها بياجيه أيضا اسم "دعنا نتوهم " اللعب الإيهامي "، يظهر الأطفال قدراتهم الإبداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي بعدة طرق.

فالطفل "يتوهم" و"يتخيل" نفسه شخصا (الأم، الأب، المعلمة) أو حيوانا ويتعامل مع العصا على أنها حصان، ويتحدث مع الجماد وكان به روحا وحياة، وبهذه الطريقة يستكشف الطفل البيئة من حوله ويتدرب على كيفية التعامل معها. وتوازي هذه المرحلة من اللعب مرحلة التفكير فيما قبل العمليات

المرحلة الثالثة(اللعب وفقا لقواعد):

ويمثل المرحلة الثالثة في لعب الأطفال، والتي تبدأ في حوالي السابعة أو الثامنة من العمر حيث يستطيع الطفل في هذه السن أن يلعب ألعابا لها قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقا لذلك.

المرحلة الرابعة (اللعب البنائي):

ويتطور هذا النوع من اللعب الرمزي ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله .كما يتميز اللعب في هذه المرحلة بنمو الابتكارية والقدرة على ممارسة العاب تؤدي إلى نمو المعرفة عن طبيعة الأشياء في الحياة.

فمن خصائص اللعب الإنشائي انه ينمي المهارة، والمهارة شرط لنمو الابتكارية. وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذي يخترع فيه الأشياء والطريقة التي يلعب بها أدى ذلك إلى تعلم بناء ونمت قدراته الفكرية.

ومن العلماء الذين امنوا بقيمة اللعب في النمو المعرفي عالم النفس الروسي "**فايجوتسكي**".

وقد ارجع "**فايجوتسكي** "عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد إلى ربط المعني بالشيء نفسه بحيث لا يمكنه التفكير في الحصان مثلا إلا إذا رآه، ولكنه عندما يتعاملفي لعبه الإيهامي مع العصا وكأنها حصان فان ذلك يساعده على فصل المعنى عن الشيء نفسه، وهكذا يصبح للعب الرمزي قيمته في نمو التفكير المجرد لدى الأطفال أما **برونر**فانه يؤكد على أهمية اللعب في تنمية الابتكارية والمرونة، ويشير إلى أن الطفل تعنيه عملية اللعب نفسها أكثر مما تحققه من نتائج .كما أن الأطفال في لعبهم ينهجون أكثر من سبيل ويقومون بمحاولات متنوعة لمعالجة مشكلات من صنع خيالهم تساعدهم على مجابهة مشكلات حقيقية في حياتهم مستقبلا (البكاتوشي،2013، ص17).

د-نظرية النمو الاجتماعي:

حتى يلعب الأطفال لعبا دراميا اجتماعيا لابد أن يعمد الأطفال مع بعضهم البعض ويشاركوا في الأفكار والأدوات ويتناوبون الأدوار، لذا فان اللعب الجماعي يتيح الفرصة لتنمية المهارات الاجتماعية، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين، اللعب والنمو الاجتماعي (البكاتوشي، 2013، ص18).

من خلال ما سبق نجد أن النظريات الكلاسيكية ترى بأن الطفل لديه طاقة زائدة لابد من إخراجها واستغلالها، واللعب هو المتنفس للتخلص من هذه الطاقة الزائدة، وهو عكس ما تنادي به نظرية الترويح التي ترى بأن اللعب هو الطريق الأمثل لاسترداد الطاقة المفقودة، والنظرية التلخيصية ترجع بأن اللعب وراثي عند الأطفال.

أما النظريات الحديثة نظرية فرويد ترى أن اللعب هو تفريغ للانفعالات المكبوتة عند الطفل وبياجيه ينظر إلى أن اللعب ينمي القدرات المعرفية لدى الأطفال، في المقابل ترى نظرية النمو الاجتماعي ان اللعب يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل.

8-العوامل المؤثرة في اللعب:

8-1-العوامل الجسمية:

الأطفال في العمر الواحد يختلفون فيما بينهم بفروق فردية وهي بعضها وراثي والآخر بيئي وعليه فتأدية الألعاب.

ومهارات الأطفال في اللعب تختلف من طفل لآخر، و تتمثل هذه العوامل في الصحة والنمو الحركي للأطفال حيث أن الأطفال الأصحاء يلعبون دورا مهما في تحديد مدى نشاط اللعب لدى الطفل ومشاركته في العديد من الألعاب التي تعتمد على التناسق الحركي وبشكل عام فإن الصحة تؤثر سلبا أو إيجابا على اللعب (عبد الهادي ، 2004، ص81).

8-2-العوامل العقلية:

يعد الذكاء من العوامل المؤثرة على اللعب، لذا فان الاطفال الاذكياء اكثر لعبا اكثر نشاطا في العابهم من الاطفال الاقل ذكاء، فالطفل الذكي ينتقل من اللعب القائم على المحاكاة بسرعه ويبرز لديه عنصر الخيال اثناء ممارسة اللعب كما يبدون اهتماما بالكتب للحصول على المعرفة والانسحاب من الجماعة كما يميلون الى الألعاب العقلية على عكس الأطفال منخفضي الذكاء فيميلون الى النشاطات أو الألعاب التي تتضمن نشاطا جسميا قويا (عبد الهادي، 2004، ص22).

8-3-عامل الجنس:

تقوم في معظم الجماعات فروق بين لعب الصبيان ولعب البنات والفروق تلقى التشجيع الإيجابي من الكبار، ففي مجتمعنا يسمح لصغار الصبيان اللعب بعرائس أخواتهم دون سخريه أو اعتراض، وقل ما تقدم لهم عرائس خاصة بهم وإن كان يسمح له به دمى الدببة والحيوانات المحيطة فالصبي في سن السابعة يحتمل أن يكون موضع سخرية إذا اكثر من اللعب بالدمية المحشوة ووضعها في مهد صغير خاصه إذا كرر ذلك مرات عدة وكذلك البنات الأكثر سنا لا يشجعن على القيام بالألعاب الخشنة التي يوصفن بسببها بانهن (مترجلات) كما أن الصبيان الذين يهربون من الألعاب الخشنة او يفضلون القراءة او العزف على البيانو يتعرضون لتسميتهم بالمخنثين، وتختلف في المجتمع الغربي تنشئة الصبيان عن البنات اختلافا كبيرا الأطفال بصفتهم أفراد معرضون للمواقف المناسبة والوسائل التدريبية على اختلاف درجاتهم فالصبيان في سن الثالثة بأمريكا الشمالية أظهر فروق الجنسية في الروح العدوانية وذلك من خلال لعبهم بالعرائس الصغيرة (الختاتنه، 2013، ص 130).

8-4-العوامل الذاتية:

رغم كون اللعب من سمات الطفولة العامة، فان للفروقات الفردية بين الطفل وآخر، الحالة الانفعالية والصحية و النفسية تأثيرها على اللعب فالتوتر الزائد يعيق اللعب، وكما وجد "مندل" ان هناك علاقة عكسية بين مستوى القلق وبين اللعب والحالة الانفعالية المعتدلة عند الطفل تعتبر أساسا ضروريا للعب سعيد فعال، الطفل الهادئ ذو الخيال الخصب أقدر على ممارسة اللعب التمثيلي مثلا فقد وجد "سنجر" على سبيل المثال أن الطفل ذا الخيال الخصب يمكن ان يجلس بهدوء لمدة أطول من تلك التي يمكثها الطفل ذو القدرة الأقل من حيث التخيل، ولا يخفى أن الطفل المريض يفقد رغبة اللعب، وعلى ذلك يمكن القول أن اللعب يعتبر من هذه الزاوية معيارا للدلالة على سلامة الطفل الصحية (الخناتته، 2013، ص 135)

كما نجد عوامل أخرى غير الجسمية والعقلية والجنسية والذاتية والمتمثلة في العوامل البيئية والعوامل الثقافية و العوامل التقنية في البيئة، تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الطفل حيث يتأثر بما حوله فتكون بيئته الأولى أسرته(والديه وإخوته) حتى أنه يقلدهم في كل شيء ثم ينتقل الى بيئة المدرسة التي يجد فيها المعلم وزملائه فيصبح يقارن بين البيئة التي كان فيها وبيئته الجديدة فيحاول ان يتأقلم و يتكيف معها وهذا بمساعدة المعلم، ونجد عادات وتقاليد مختلفة في كل مجتمع يتبعها الطفل ويأخذها من مجتمعه فليس من السهل على الطفل انتقاله من مجتمع بعادات الى مجتمع اخر يختلف تمام الاختلاف في بيئته الاجتماعية،وللوضع الاجتماعي للطفل دورا كبير في صقل شخصيه، و تقبل ذاته، وتعزيز ثقته في نفسه.

أما بالنسبة للعوامل النفسية والمتمثلة في الشعور بالأمان فالأدوات التي يتعامل معها الطفل في برنامج "ماريا منتسوري" هي ادوات خشبية التي مناسبة لسن الطفل ونضجه العقلي والانفعالي حيث يتعلم عن طريقها دون التعرض لأي نوع من الأخطار،وهو ما يثير لديه الشعور بالاطمئنان.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن اللعب مهم للأطفال وكون الدراسة الحالية تدرس التعلم باللعب عند أطفال قسم التحضيري فركزنا على هذه الفئة التي لازالت مرتبطة ببيئتها الأولى (الأسرة) فهي تحتاج إلى اللعب لتستطيع التعلم بطريقة تلقائية وعفوية للتكيف مع البيئة المدرسية بسهولة ومرونة، وهذا الأسلوب يجعل طفل فترة التحضيري ينمي من قدراته العقلية ويزيد من مهارات تفكيره، وعليه يصبح التعلم عنده سهلا وممتعا في نفس الوقت.

الفصل الثالث: برنامج مونتيسوري

تمهيد :

1- المولد والنشأة

2- الافتراضات النظرية لنموذج مونتيسوري

3- بيت الأطفال

4- الخصائص الأساسية لبيوت الأطفال

5- اكتشاف الطفل

6- افتراضات تعليم التفكير

7- بعض الأنشطة التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد طريقة مونتيسوري أفضل الطرق المستخدمة في تربية وتعليم الاطفال، وهي تعتمد أساسا على توفير بيئة أمنة تعمل على تحقيق النمو الشامل للطفل وفق قدراته وميولا ته الفردية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، كما أن برنامج مونتيسوري هو من أفضل وأنجح المناهج في تعليم الأطفال وجعلهم متميزين.

1- المولد والنشأة:

مونتيسوري شخصية قوية تمتاز بسعة وعمق الفكر إلى جانب حركة نشطة مؤثرة وصلت بصماتها شرق وغرب العالم في اقل من نصف قرن. تأثرت ماريا بأفكار روسو الذي طالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة فناصرة فكرة تربية الطفل وفق ميوله وقامت بعمل إبداعي إجرائي لتنمية الطفل روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجات وتنمي إمكانيات داخل مؤسسات متخصصة طبقا لمواصفات وأهداف تعليمية معينة .ألاف من مؤسسات رياض الأطفال إلى اليوم وفي دول كثيرة تنتمي فكريا وعمليا لفلسفة ماريا في طرق التعليم الخاصة بتنمية الأطفال وآلاف الجامعات تدرس فكرها التربوي الخصب (عبد الباقي،2019، ص10).

ولدت"ماريا مونتيسوري" عام 1870 في إيطاليا، وقد رفضت في بداية مسيرتها أن تكون معلمة، وكانت تخطط كي تصبح مهندسة، وأثناء دراستها لعلم الأحياء استهوتها فكرة الطب، فقررت دراسته، وكانت أول فتاة في جامعة إيطاليا تدرس تخصص الطب، وقد حصلت على درجة دكتوراء في الطب، عملت في مستشفى جامعة روماقسم الأمراض النفسية، وكان تركيزها منصبا آنذاك عاى الأطفال البلهاء، وقد نقلت إلى بلدها إيطاليامارسات كل من"ايتارد" و"سيجوين" معالجتها للأطفال غي العاديين، وبذلك كانت أول من بدأ اتجاها جديدا من حيث ربط الطب بالتربية أو ما أطلقته على الطريقة من اسم المعالجة التربوية.

وأدارت "ماريا" مدرسة تضم أطفالا ضعاف العقول لمدة سنتين بدعوة من وزير التربية الإيطالي، ثم عملت في معهد الطب التربوي الذي ضم الأطفال الأسوياء وغير العاديين (قطامي،2014، ص390).

تحدت ماريا جميع الصعاب التي واجهتها للوصول إلى ما هو عليه منهجها الان، فكان أول اهتمامها بضعاف العقول، لتتوصل إلى أن الطفل إذا أتيحت له الفرصة فالتعلم حتى لو كان يواجه مصاعب عقلية، يتعلم إذا ما تركنا له الحرية في ذلك، وانطلاقا من ذلك بدأت العمل على برنامج مخصص للأطفال للتعلم المبكر.2

2-الافتراضات النظرية لنموذج مونتيسوري:

يمكن استخلاص عدد من الافتراضات التي يتبناها نموذج مونتيسوري والتي هي:

1- إن الضغط والشدة يعيقان التعلم التلقائي.

2- إن للألعاب دورا تهذيبيا في استثارة الأطفال.

3- إن إعطاء الطفل الحرية يساعده على العمل والتفكير حسب قدراته وميوله وحاجاته .

4- إنه يمكن من إرشاد الطفل وتوجهه إلى خطته ومراقبته أثناء أداءه بهدف استمرار نمو وزيادة تلقائيته.

5- إن تربية الطفل تربية استقلالية تساعد على تطوير شخصيته، وتقوده إلى الاعتماد على نفسه.

6- انه يمكن من تربية وتهذيب الحواس باستخدام الأدوات المتنوعة المشوقة.

7-إن التعليم الفردي هو التعليم الذي يحقق ذاتية الطفل ويساعد على نموه المعرفي.

8-إن تربية الحواس تطور نمو التربية العلمية لدى الطفل، ويساعد على ذلك جو التلقائية والحرية الذي يمارس فيه الطفل تعلمه.

9- إن الأطفال يريدون كل ما يفعلون.

10- إن ما يمارسه الطفل لا يعتمد على ثواب يتلقاه من الآخرين، ولا يكف بعقاب يحدد به الآخرون، وإنما تحكم فيه حريته ونشاطه، وتفكيره، ونموه والمرحلة التي يمر بها (قطامي ،2014، ص 391).

من خلال ما سبق نجد بأن الطفل لا يحتاج إلى عقاب أو ثواب كي يتعلم، فاللعب يجعل منه طفل هادئ، فيضع جميع قدراته لحل المشكلة التي أمامه ،والتركيز عليها، وبالتالي نستطيع توجيه الطفل بكل سهولة وهذا ما يساعد على زيادة ثقته بنفسة، وتكوين شخصيته.

3-بيت الأطفال :

في العام 1907 أوكلت لماريا مهمة الاعتناء بأبناء العاملين بالمصانع في أحد الأحياء الفقيرة، بدأت ماريا في تطبيق أساليبها التعليمية معهم، واستمرت في عملها في المراقبة والتطبيق والتدوين والتحليل، واعتماد بعض الأساسيات التي يجب أن يكون عليها فصل مونتيسوري في المدارس. أطلقت على مدرستها " بيت الطفل" لأن كل شيء فيه أصبح في متناول الأطفال وبين أيديهم، حقق ذلك البيت نجاحا ملموسا ولفت انتباه رجال التعليم والآباء لماريا وجهودها التي ارتقت بمستوى أداء الأطفال تعليميا، وعمليا في جوانب حياتهم المختلفة.

لاحظت ماريا أن هؤلاء الأطفال العاديين بخلاف الأطفال المتأخرين عقليا، لم يكونوا بحاجة إلى توجيه لاستخدام الأدوات وكان لديهم رغبة حقيقية في استخدام الأدوات التي عرضتها، ولاحظت حب الأطفال لتعلم كيفية الحفاظ على البيئة والعناية بأنفسهم، اعتز الأطفال كثيرا بأنفسهم بقدرتهم على الاستقلال واعتمادهم على أنفسهم، كما لاحظت ماريا تركيز الطفل العميق في العمل وقدرته على تكرار النشاط لأربعين مرة حتى يكون راضيا عن عمله، لاحظت أن هذا ما يحتاجه الطفل لبناء ذاته.

كانت ماريا في العادة تضع الأدوات في خزانة خاصة في نهاية كل يوم، لكنها فوجئت في يوم وصلت فيه متأخرة إلى بيت الطفل، إن الأطفال اخذوا من تلقاء أنفسهم الأدوات من الخزانة، التي تم تركها مفتوحة عن طريق الخطأ، استخدموا الأدوات بعناية وعملوا بها جيدا. هذه التجربة أوصلت ماريا لاعتقاد انه يمكن

إعطاء الحرية للأطفال للعمل بشكل مستقل مع الأدوات بعد تقديمها لهم مرة واحدة، فتخلصت من الخزانة، واستبدلتها برفوف مفتوحة ومنخفضة في مستوى الطفل بحيث يمكن للطفل اختيار الأدوات بشكل مستقل (عبد الباقي ،2019، ص12).

ومن هنا نستخلص أن "ماريا مونتيسوري" جعلت الطفل هو من يختار الطريقة المناسبة ليتعلم، وأن الطفل عند إعطائه الحرية في التعلم سيزيد ذلك من تقبل ذاته أكثر.

4- الخصائص الأساسية لبيوت الأطفال عند مونتيسوري:

قامت بيوت الأطفال التي أنشأتها مونتيسوري على مجموعة من الخصائص التالية:

4-1-توفير وسائل التربية الذاتية في بيت الطفل شريطة أن تكون شيقة وقادرة على إثارة اهتمام الأطفال وتلبية احتياجاتهم.

4-2- أماكن التعلم في بيوت الأطفال عند مونتيسوري عبارة عن قاعات مفتوحة، يتحرك الطفل فيها بحرية، فيشعر بفرديته واستقلاليته، ولا يوجد جدول دراسي محدد.

4-3- تشجيع مونتيسوري أسلوب الثواب للطفل لأنه يشجعه على النجاح، بينما أسلوب العقاب يستخدم لحماية الأطفال الآخرين وليس الهدف منه عقاب الطفل.

4-5-المعلمة مرشدة وموجهة للطفل ولا تتدخل إلا عند الضرورة بهدف التوجيه والإرشاد.

4-6- تهدف الأدوات التربوية والتثقيفية التي أعدتها مونتيسوري إلى تنمية حواس الطفل للتدريب على القراءة والكتابة والحساب.

4-7- يتعلم الطفل في بيوت الأطفال وكأنه يلعب بحرية تامة(شريف، 2014، ص 95).

اعتمدت "ماريا مونتيسوري" في بيوت الأطفال على ترك الطفل مستقل يعمل ويتعلم بكل حرية حتى أنه يعتبر ذلك لعبا، وكل ما يوجد في بيت الأطفال يراه عبارة عن ألعاب يستخدمها بكل حرية.

5-اكتشاف الطفل:

5-1 الدافع الداخلي كافي للتحفيز:

الطفل لا يقوم بنشاط إلا إذا كان لديه دافع داخلي يلبي احتياجاته، فبمجرد ما يلمح الطفل شيئا ما يلبي احتياجه الداخلي يبدي اهتمامه به مباشرة، ونتيجة لهذا نجد الطفل يعيد النشاط عدة مرات مما يكسبه تركيز عالي فيصل بنفسه إلى التعلم الحقيقي، لذلك في فصول مونتيسوري ينصح بعدم توفير محفزات خارجية لدفع الطفل إلى القيام بنشاط أو تعلم مهارة معينة فقط، من خلال توفير أنشطة تلبي احتياجاته ،لان الطفل الذي يشتغل بأكبر قدر من المقومات الجسدية(العقل، العضلات، الحواس)، يتطور بشكل

أعلى من الطفل الذي يتلقى أو يوجه بنشاط تحت تأثير محفزات خارجية، وهو ما يحدث في المدارس التقليدية أين يقوم المعلم بإعطاء هدية أو معلومة جاهزة.

5-2-النظام :

يحتاج الأطفال للنظام والثبات لدعم تطورهم، هذه الفكرة جاءت من خلال ملاحظة ماريا مونتيسوري للأطفال يرجعون الأدوات إلى مكانها المعتاد، هذا الثبات لا يحتاجه الطفل فقط في التعامل مع الأشياء والأدوات الجامدة بل حتى مع القيم والمبادئ، فأحيانا نلاحظ أن الآباء يسمحون لأنفسهم للقيام بأشياء في غياب الطفل ويتوقفون عنها في وجوده مما يشتت الطفل، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن الطفل في هذه المحلة يقوم ببناء شخصيته التي يعيش بها طول العمر وبعد ما يكبر يدرك أن بعض الأمور غير ثابتة حسب الظروف .

5-3-الأطفال يظهرون سلوكيات متشابهة طبقا للبيئة المتواجدين فيها:

الدكتورة "**ماريا**" تقول أن حالة النظام والثبات هي حالة فطرية للطفل بشكل عام، أما العدوانية والتدمير فهي نتيجة أن الطفل لم يجد الظروف الملائمة كي يتطور بشكل سليم، وهذا ما لاحظته ماريا في أول بيت أطفال أين تحول الأطفال المتشردين والعدوانيين إلى أطفال مهذبين، لأنها وفرت لهم بيئة مناسبة لتطورهم.

أطلقت "**ماريا**" على الحالة العادية اسم "**الاستواء**"، الطفل يكون سوي وسمت حالة السلوكيات الخاطئة "انحراف"،ناتجةعن عدم وجود ظروف ملائمة .ويعتمد وصول الطفل لحالة الاستواء على مدى استخدامه لحواسه بشكل منسق من خلال توفير أنشطة مناسبة تلبي احتياجاته. وتقول "ماريا" أن الأطفال العدوانيين يستعيدون حالة الاستواء مع الوقت، بتوفير ظروف وأنشطة مناسبة لهم.

5-4- أنشطة تساعد الأطفال للوصول لحالة الاستواء:

يجب توفير أنشطة مناسبة تتضمن جوانب مختلفة يحتاجها الطفل لبناء شخصيته مثل: أنشطة التربية الحسية، اللغة، الفنون، الثقافة، الحياة العملية... وخصوصا هذا الأخير الذي انفرد به نظام مونتيسوري.

وجدت "ماريا" إن الأطفال يحتاجون هذه الأنشطة بالذات لأنها أكثر الأنشطة التي تدفعهم إلى التركيز والتحكم في حركات جسمهم اللاإرادية والسيطرة على رغباتهم ن وهذا ما يجعلهم يصلون إلى حالة الاستواء.

5-5 الأطفال قادرون على استيعاب معلومات معقدة:

وجدت "**ماريا**" أن الأطفال بإمكانهم استيعاب معلومات يراها الكبار معقدة بمجرد أن تقدم بطريقة صحيحة وهذا ما يشهده في فصول مونتيسوري إن الأطفال تقل أعمارهم عن ست سنوات بإمكانهم التعرف على اغلب الدول بإعلامها ومعالمها، ويعرفون أوراق النباتات وتقسيم الكائنات الحية ...الخ، ودون ضغط عليهم أو وجود تحفيز خارجي (عبد الباقي ،2019،ص19).

توصلت "ماريا مونتيسوري" إلى أن الطفل يحتاج إلى دافع داخلي للتعلم كدافع اللعب مثلا، ويحتاج إلى النظام، فالأطفال يرجعون أدواتهم إلى أماكنها بعد الانتهاء منها وهذا ما جعل ماريا تضع أدوات المونتيسوري في متناول الأطفال، وأن البيئة الملائمة للتعلم تجعل من الأطفال مهذبين فالأنشطة التي يقومون بها لا تجعل لهم مجال للقيام بسلوكيات عدوانية، واكتشفت أيضا أن الطفل قادرا على اكتساب أكبر قدر من المعلومات الأكثر تعقيدا، على عكس ما يتم تحصليه من خلال المناهج التقليدية..

6-افتراضات تعليم التفكير :

يمكن بناء الافتراضات التالية على ممارسات مونتيسوري في مراكزها التربوية مثل "بيوت الأطفال" والتي تعتبر تجسيدا حسيا لنظريتها التربوية:

6-1-إن توافر وسائل التربية الذاتية على أن تكون هذه الوسائل مثيرة، ذات قدرة عالية على استثارة اهتمام الطفل –يسهم في تعليم وتدريب التفكير لدى الأطفال.

6-2-إن تهيئة المواد المصغرة المماثلة للأشياء الحقيقية للطفل، وإتاحة فرص معالجتها والتعامل معها، يسهم في تعليمه وتدريبه على وظائفها واستخدامه، وهذا بالتالي يسهم في تعليم التفكير.كما أن الأدوات التربوية توجه تفكير الطفل، وتعده إعدادا جيدا لاستخدام أسلوبه الخاصة في التفكير.

6-3- إن بيت الطفل مكان يعمل فيه الأطفال ويقومون فيه بتمارين، وبأعمال تساعد على نموه الذهني وعلى استخدام طاقاته الذهنية.

6-4 إن استخدام الأدوات التثقيفية ينمي الحواس، والتدريب على القراءة والكتابة، والحساب، وان استعمال الأطفال للحروف المتحركة، والحروف المصنوعة من ورق الزجاج والخرز، يسهم في تعليمهم التفكير في هذه المواد ومدلولاتها واستعمالاتها ويلعب بها وهو يتعلم، وبذلك فانه يتعلم وكأنه يلعب.

6-5-إن وضع بطاقة تتضمن الخصائص السيكولوجية والجسدية والذهنية تساعد المعلم على فهم مستوى سير نمو الطفل السيكولوجي، والجسدي، والذهني ويساعد على متابعة سيره كذلك.

6-7-إن فرض الطفل النظام على نفسه يسهم في فهم البيئة والأنظمة الاجتماعية التي يوجد فيها.

6-8- إن تنظيم الأدوات التربوية التي توضع بين يدي الطفل من شأنه أن يعلمه كيف يصنف الأشياء وكيف يضع كل شيء في مكانه، فهو ينسق بعض العينات ويجمع ما تتشابه منها، ويصنف العلب تبعا لأوزانها، وهو يرتب بعض بطاقات الحرير تبعا للونها، وكل هذه الأنشطة تسهم في زيادة وتنمية مستويات تفكير الطفل.

6-9- إن تعلم الطفل الاستقلالية والاستغناء عن الآخرين وخاصة حين يقوم بعدد كبير من التمرينات فيتعلم أن يلبس ثيابه أو ينزعها أو يغسل يديه ووجهها وان يتحرك دون أن يثير ضجة أو فوضى وان يرتب خزانته كل هؤلاء الأمور تسهم في تعليم الطفل خبرات تعتبر ضرورية في نموه الجسمي، والانفعاليوالذهني.

6-10- إن سير المعلم /المعلمة في الأنشطة يقود الطفل من النظام الخارجي إلى النظام النفسي الداخلي ومن اجل بلوغ هذا الهدف، ينبغي أن تقدم للطفل إدراكات واضحة وبسيطة، وينبغي أن لا يقطع عليه عمله ليتاح له أن يصل إلى اكتشافاته بنفسه، ويسهم ذلك في تدريبه وتعليمه التفكير.

6-11-يتم تعليم وتدريب التفكير عن طريق استخدام أدوات بارعة مكونة من إحدى عشرة مجموعة (قطامي، 2014، ص ص 410-411).

7- بعض الأنشطة التعليمية:

النشاط رقم 01:البرج الوردي

1- وصف الأداة :

يتكون من عشر مكعبات خشبية تتدرج في الحجم من

1سم إلى 10سم.

2- الهدف المباشر:

تمييز الأحجام بالبصر وباليد.

3- الهدف غير المباشر:

-تطوير التآزر البصري العضلي والتناسق الحركي.

-إعداد غير مباشر للرياضيات: قوانين الأحجام.

4-ضابط الخطأ:

الأداة نفسها يجب أن يكون الشكل متناسق و إلا سيقع.

5- العمر المناسب:

2.5 إلى 5 سنوات .

ملاحظات هامة:

- العمل بهذا البرج على سجادة عمل، وليس على طاولة خوفا من وقوعه.
- يفضل أن يكون لون سجادة العمل اخضر لأنه مكمل للون الوردي.
- تعليم طريقة الحمل الصحيحة للمكعبات كي لا يؤذي نفسه.
- المكعب الكبير يحمل بكلا اليدين والصغير الأصابع الثلاث.
- الطفل الذي لديه تأخر عقلي تقدم له في البداية 5مكعبات ذوات الأرقام الزوجية مع بعض والفردية مع بعض،بحيث يكون الفرق بين المكعبات واضح وعندما يتقنها يستخدم 10 مكعبات (عبد الباقي ،2019، ص17).

النشاط رقم 2: صناديق الألوان

1- وصف الأداة:

ثلاث صناديق بها مستطيلات ملونة موضوع على جوانبها غلاف خشبي للمسك منه ويقدم بثلاث مراحل:

الصندوق الأول:

به الألوان الأساسية: أحمر، أصفر، أزرق (عبد الباقي، 2019، ص 32).

الصندوق الثاني:

به 11زوج أي 22كارت من الألوان الأساسية والثانوية والمحايدة: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، برتقالي، بنفسجي، زهري، بني، أبيض،أسود.

الصندوق الثالث:

به9ألوان وكل لون به 7 تدرجات أحمر، أصفر، أزرق، أخضر، برتقالي، زهري، بني، أسود (قطامي، 2014،ص 426).

2-الهدف المباشر:

- التمييز البصري للألوان.

3-الهدف غير المباشر:

- زيادة التركيز وقوة الملاحظة.
- ومن امتدادات هذا النشاط العاب الذاكرة .

4-ضابط الخطأ:

يعتمد الطفل على تمييزه البصري (عبد الباقي ،2019،ص 32).

النشاط رقم 3: بطاقات الصنفرة

الهدف:

– التعرف وحفظ رموز الأرقام من 0 إلى 9

الأدوات:

بطاقات الأرقام المصنفرة من 0 إلى 9 (عبد الباقي ، 2019، ص ص 16–17).

النشاط رقم 4: العصي الحمراء والزرقاء(أعمدة العد)

الرمز المتحرك والكمية المتحركة.

الهدف:

الربط بين الرمز والكم.

الأدوات:

– أعمدة العد.

–بطاقات العد، يمكن استعمال بطاقات الصنفرة.

النشاط رقم 5: بطاقات الأقراص

الرمز متحرك والكمية متحركة.

الهدف:

– اكتساب الطفل القدرة على التفريق بين عدد زوجي وفردي.

– تدريب الطفل على ترتيب الأرقام من 1إلى 10 بنفسه.

– تدريب الطفل على جمع الكم بالرمز.

وصف الأداة:

بطاقات خشبية مكتوب عليها أرقام من 1إلى 9 و55 قرص أحمر أو اخضر

الأدوات:

– صندوق البطاقات والأقراص.

– سجادة (عبد الباقي، 2019، ص21).

خلاصةالفصل:

ماريا مونتيسوري:' جميع مشاكل الإنسانية تعتمد على الإنسان نفسه، إذا تم تجاهل الإنسان نفسه، إذا تم تجاهل الإنسان في بنائه ، فإن مشاكل الإنسان لن تحل أبدا. لا يوجد طفل فاشل أو ديمقراطي، فانه يصبح نتيجة الظروف والبيئة المحيطة به. (عبد الباقي، 2019، ص 44) .

ومن هنا ومما سبق يتضح لنا أن الطفل إذا صقل في طفولته فكانت تربيته أحسن تربية وتعليمه أحسن تعليم وفهم الطريقة الصحيحة التي يأخذ بها التعلم فذلك سيجعل منه شخصا صالحا لوطنه عمليا وعلميا.

الفصلالرابع: مهارات التفكير

تمهيد

1-تعريف التفكير

2-تعريف المهارة

3- تعريف مهارة التفكير

4-أهمية تعليم مهارات التفكير

5- تصنيفات التفكير وأشكاله

6- مهارات التفكير الأساسية

7-معوقات تعليم التفكير

8- عوامل نجاح عملية التفكير ومهاراته

خلاصة الفصل

تمهيد:

خلق الله الإنسان ففضله على سائر خلقه إذ جعل له عقلا يميز به بين الأشياء وتبين ذلك في العديد من آيات القرءان الكريم ومن بينها قوله تعالى: " إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون" سورة يوسف /02.

هذا العقل الذي يجعله يفكر وينمي تفكيره لقوله تعالى:" أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم كافرون" سورة الروم /08. فالإنسان بصفة عامة لكي يطور ذاته ويستطيع الوصول إلى مراتب أعلى يحتاج إلى تعلم التفكير ومهاراته.

1- تعريف التفكير:

هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو العناصر في الموقف المراد حله، مثل إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة وبين العام والخاص، وشيء معلوم وأخر مجهول (عايش، 2008، ص81).

ويعرف "**قطامي**"(2001) التفكير على أنه عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (العتوم وذياب الجراح،2009، ص19) .

2-تعريف المهارة:

المهارة هي:

-القدرة على الأداء بشكل فعال في ظروف معينة.

-القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من السرعة والدقة (العياصرة،2011، ص98).

- كما أنها قدرة الفرد على أداء نشاط معين بسرعة وسهولة وكفاءة تميزه عن غيره، سواء كان هذا النشاط جسمي أو عقلي يكتسب بالتدريب والممارسة.

3-تعريف مهارات التفكير:

عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتقديم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات (غانم، 2009، ص ص 238-240).

ومن هنا يتضح لنا أن مهارات التفكير يحتاجها كل فرد يريد التعلم وذلك لتكوين خبراته واسترجاعها وقت الحاجة بطريقة منظمة ومتسلسلة.

4-أهمية تعليم مهارات التفكير:

4-1-مساعدة التلاميذ في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الأخرين.

4-2-تقييم أداء الأخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة.

4-3-احترام وجهات نظر الأخرين وأرائيهم وأفكارهم.

4-4-التحقق من الاختلافات المتعددة بين أراء الناس وأفكارهم.

4-5-تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.

4-6-رفع مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم.

4-7-تحرير عقول التلاميذ وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الأسئلة الصعبة والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويهملونها إلى حلها أو التخفيف من حدتها على الأقل.

4-8-الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين التلاميذ وإثارة التفكير لديهم.

4-9-الالمام بكيفية التعلم وبالطرق والوسائل التي تدعمه.

4-10-الاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة، وتنشئة المواطنة الصالحة لديهم (سعادة، 2003، ص370).

5-تصنيفات التفكير:

يرى العديد من علماء النفس أنه يمكن تصنيف التفكير إلى مستويان حسب درجة تعقيد كل نمط من أنماط التفكير المختلفة ويصنف نيومان (1991) مهارات التفكير المختلفة إلى فئتين رئيسيتين:

5-1-مهارات التفكير الأساسية:

وتتضمن الكثير من المهارات من بينها المعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات يتوجب على المتعلم اتقانها وإجادتها لكي يصبح قادرا على الانتقال لمواجهة التفكير المركب بصورة فعالة (خوالدة، 2016، ص222).

5-2-مهارات التفكير العليا أو المركبة:

وتتطلب الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية، ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن السؤال، أو حل مشكلة لايمكن حلها من خلال الاستخدام العادي لمهارات التفكير الدنيا، وتتطلب إصدار أحكام أو إعطاء رأي، واستخدام معايير ومحاكات متعددة للوصول إلى النتيجة ،وتشمل هذه المهارات التفكير الناقد والابداعي، وماوراء المعرفي، والاستدلالي والتأملي وغيرها (العتوم،2014، ص215).

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على بعض مهارات التفكير الأساسية وتمثلت في:

أ-مهارة التنظيم:

تهدف إلى ترتيب المعلومات بحيث يمكن استخدامها بفعالية أكثر،وتشمل مهارة المقارنة أي ملاحظة التشابهات بين شيئين أو أكثر، ومهارة التصنيف أي وضع أشياء أو كيانات في مجموعات حيث الصفات المشتركة بينها، وتشتمل على مهارة الترتيب وتهدف إلى وضع الكيانات في تسلسل وفقا لمعيار معطى (عبد العزيز، 2006، ص294).

وهو تسلسل للمعلومات، والتعرف على التشابهات مثل صناديق الألوان فالطفل يتعرف على البطاقة التي تحوي اللون الأحمر والبطاقة التي تشبهها، أو تصنيف هذه الألوان من اللون الفاتح إلى اللون الغامق مثلا.

ب-مهارة التذكر:

تخزين المعلومات واسترجاعها

الترميز: تخزين المعلومات بذاكرة طويلة المدى.

الاستذكار: استرجاعالمعلومات من الذاكرة طويلة المدى (جونلانغريهم ترجمة منير الحوراني،2002، ص17).

وهي عبارة عن عملية تخزين الخبرات والمعارف لاسترجاعها عند وقوع مشكلة ما، أو في حالة الحاجة اليها في المواقف الجديدة.

ج-مهارة التركيز:

تشير مهارة التركيز إلى توجيه انتباه المتعلم إلى مثيرات محددة من البيئة دون مثيرات أخرى، وتبدو مهارة التركيز لدى المتعلم عندما يشعر أن ثمة مشكلة تواجهه، أو وجود مسألة تحيره، أو وجود نقص في بعض المعاني لديه، حيث أن مهارة التركيز تعمل على مساعدته على الاهتمام بجميع جزئيات صغيرة من المعلومات المتوافرة لديه، ومن ثم العمل على اهمال بعضها، نتيجة عدم الحاجة إليها في الوقت الراهن ،ويمكن أيضا أن تستخدم مهارات التركيز في نهاية حل المشكلات، أو أثناء الاستيعاب، أو حتى في العمليات التي تتطلب الانتقال إلى الخطوات التالية في الحل (أبو جادو ونوفل، 2007، ص78).

وهو توجيه الاهتمام لشيء معين دون التأثر بالمثيرات البيئية المحيطة بالفرد.

7- معوقات تعليم التفكير:

رغم أهمية التفكير في إنجاح العملية التعليمية التعلمية ، ورغم الفوائد الكثيرة التي حددها المربون والمهتمون بالمناهج وطرق التدريس لتعليم التفكير ومهاراته المختلفة، إلا أن الإرث التقليدي الكبير من جانب من يؤمنون بان طرق التدريس القديمة تزيد المعرفة بدرجة أكبر، إن استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز على طرح الآراء والأفكار والحوارات الساخنة لا تشجع التفكير إلا لدى فئة قليلة من التلاميذ، في الوقت الذي يسيطر فيه الحرج والخوف على فئة أخرى تفضل نقل ما تحفظه من معارف ومعلومات على الورق من خلال الإجابة عن أسئلة الامتحانات التي تقيس الكم المعرفي المهم في الحياة

إن مثل هذه النظرة التقليدية تمثل العائق الأكبر لإثارة التفكير وتمنع تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المعلمون وأولياء الأمور الذين يرغبون في تنمية التفكير لدى الأجيال الصاعدة حتى نستطيع التعامل مع عصر المعلوماتية الهائل من جهة ومع مشكلات الحياة التي أخذت في الصعوبة والزيادة والتعقيد من

جهة ثانية. ولكن هذه النظرة القديمة ليست هي العائق الوحيد أمام تهيئة الظروف الملائمة للتفكير الفعال توجد أنماط سلوك عديدة أخرى تسهم في مجال الإعاقة هذا وتتمثل في الآتي:

1- اعتقاد الكثيرين بان المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الحجرة الدراسية مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه، بينما يكون دور التلاميذ هامشيا.

2- إيمان الكثيرين بان الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للطالب والمعلم في آن واحد، مما يضعف من الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها مهما كانت مختصرة أو موسعة، فالتفكير هنا يبقى محصورا في وجهات نظر المؤلف أو المؤلفين لذلك الكتاب دون الاطلاع على وجهات نظر وأفكار كثيرة أخرى تثير التفكير وتحقق أهدافه المنشودة .

3- اعتماد الكثيرة من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان لتوضيح جوانب الدرس وندرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الكثيرة والمتنوعة التي تشجع على تبادل الآراء والأفكار وإثارة كثير من النقاط للنقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والانترنيت كأفضل وسيلة تعلمية تعمل على تنمية التفكير.

4- اقتصار الكثير من المعلمين في التفاعل الصفي وفي توجيه الأسئلة وتلقي الأجوبة على عدد محدود من الطلبة النشيطين أو المتفوقين، مما يحرم الباقي وهم يمثلون الأغلبية من طرح الآراء والأفكار أو الاستفسارات أو التعليقات أو التعقبات أو الإضافات .

5- تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم وعدم تقبل أفكار الطلبة التي تتعارض مع أراءهم وأفكارهم مما يعيق التفكير كثيرا.

6- تركيز العديد من المعلمين على الأسئلة التي لا تقيس سوى مهارات التفكير الدنيا ولاسيما في الحفظ منه، مما يجعل من الاستظهار وسيلة للطلبة من اجل الحصول على الدرجات أو العلامات المرتفعة في ظل تشجيع المعلم لذلك، وهذا ما يعطل في الغالب من عملية تنمية التفكير لديهم.

7- ندرة تقبل المعلم لمعلومات أو أفكار أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس أو عناصره المختلفة، مما يحد من التفكير لدى التلاميذ بل ولدى المعلم ذاته.

8- لجوء العديد من المعلمين إلى السخرية والاستهزاء من سؤال ذكي، أو طرح جديد للموضوع، أو فكرة نيرة لها علاقة بالدرس، أو رأي جديد يتعارض مع أراءهم، بل وقد يلجا هؤلاء المعلمون أحيانا إلى معاقبة هؤلاء الطلبة باستخدام سلاح العلامات أو الدرجات أو بالإهمال والعزل عن بقية تلاميذ الصف.

9- قيام الكثير من المعلمين بمكافأة التلاميذ الذين يتصفون بالهدوء والطاعة والتقيد بالتعليمات والآراء التي يؤمنون بها، مما يساهم في تنشئة جيل يميل إلى الرضوخ للأوامر وقبول الأفكار والآراء ووجهات النظر على علاتها دون مناقشة أو معارضة أو تفكير عميق.

10- تجنب العديد من المعلمين طرح أسئلة تثير التفكير الحقيقي مثل الأسئلة العميقة الآتية: ما رأيك فيما حدث ؟ وهل أنت مع هذا الرأي أو مع ذاك ولماذا؟ ثم كيف تضع عنوانا جديدا لهذه القصة ؟ ثم ما الحلول التي تقترحها لمشكلة حوادث الطرق القاتلة ؟ وكيف تعالج قضية التلوث البيئي ؟ ولماذا تعتقد بان المبالغة في استخدام الحاسوب والانترنيت يمثل خطرا رغم الفوائد الكثيرة التي يمكن الحصول عليها ؟

11- تفضيل المعلم للطالب الذكي على حساب الطالب المبتكر، حيث يمثل مقياس الذكاء في الغالب لدى هذه الفئة من المعلمين في إجابة ذلك الطالب على أسئلة شفوية أو مكتوبة إجابة كاملة أو شبه كاملة ، في الوقت الذي تركز فيه هذه الأسئلة على الحفظ بالدرجة الأساس، في حين يهمل هذا المعلم الأفكار المبتكرة من جانب العديد من الطلبة رغم أهميتها في إثارة التفكير.

12- اعتماد العديد من المعلمين على طرق تدريس تقليدية ولا سيما طريقة الإلقاء بالدرجة الأساس وطريقة المناقشة التي يكون هو فيها سيد الموقف، مع ندرة استخدام طرق أخرى فاعلة كالاستقصاء وحل المشكلات والاكتشاف، مما يعيق من عملية تنمية التفكير.

كل هذه العوامل السابقة تحد بطريقة أو بأخرى من عملية التفكير وتعوق من تقدمها لدى التلاميذ الذين هم أحوج إليها من غيرهم في عصر يركز فيه المعلمون الناجحون على مهارات التفكير التي تساعد في التغلب على الكثير من المشكلات الأكاديمية والحياتية في آن واحد (سعادة ،2003 ، ص ص 71-73)

8-عوامل نجاح عملية تعليم التفكير ومهاراته:

8-1-المعلم المؤهل والفعال:

إن وجود المعلم المؤهل والفعال يمثل أهم عناصر نجاح عملية تعليم التفكير ومهاراته. إذ يؤدي المعلم دورا رئيسيا في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التدريسية بشكل خاص، فهو القائد التربوي الذي يقع على عاتقه تدريب النشء وإعدادهم إعدادا متكاملا للمحافظة على الحضارة وصونها وتطورها، وهو العمود الفقري في كل إصلاح تربوي، فالمعلم الجيد هو المعلم الكفء عمليا وعلميا،وثقافيا والمؤمن بأن هدف التربية الحالي هو بناء شخصية الطالب جسميا ونفسيا واجتماعيا وروحيا (عزيزومهدي،2014، ص127).

8-2-البيئة المدرسية والصفية:

وتشمل المناخ المدرسي وفلسفة المدرسة وأهدافها ومصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب والعلاقات المدرسية والمجالس المدرسية والمناخ الصفي وأساليب التقييم، وسنتطرق لها فيما يلي:

أ-المناخ المدرسي: إن نجاح العمل المدرسي يتطلب التحكم في جميع الظروف والعوامل المؤثرة في المدرسة أو غرفة الصف وتطويقها لمصلحة الطالب.

ب-فلسفة المدرسة وأهدافها: يجب أن ترسم المدرسة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وأن توفر فرصا لجميع أطراف العملية التربوية لمناقشة هذه الأهداف وزيادتها، أو تعديلها، وتقييمها من وقت لأخر بحسب متغيرات العصر ومتطلباته.

ج-مصادر التعليم: إن البيئة المدرسية التي لاتتسلح بمصادر تعلم تناسب كافة قطاعات الطلبة من معاقين ومتوسطين وموهوبين لاتستطيع أن تنهض برسالتها، ولذا فإن المعينات التعليمية من خرائط ووسائل تعليمية بصرية وسمعية تساعد على تحقيق أهداف العملية التربوية بعكس البيئة المدرسية الفقيرة التي لاتستطيع النهوض بما هو مطلوب.

العلاقات المدرسية: وهي علاقات متبادلة بين الطلبة والمعلمين والإداريين والمرشدين التربويين وكذلك أولياءالأمور وأفراد المجتمع المحلي، وقد تكون هذه العلاقات ايجابية تشجع على بناء جسور الثقة والتعاون الأمر الذي يعود بالفائدة على الجميع وقد تكون سلبية تنتج عنها أثار مدمرة مثل عزوفالطلاب من المدرسة وانتشار ظاهرة العنف في المدرسة والتسيب والفوضىوالفشل ...الخ.

المجالس المدرسية (مجالس الآباء والمعلمين): الآباء شركاءفيالعملية التربوي، ومما لاشك فيه أن في المدرسة فلذات أكبداهم لذلك فإن عليهم زياراتهم باستمرار وتحسس أمالها وآلامها والاشتراك في نشاطاتها والمحاضرة في طلبتها وفي موضوعات تهمهم وتعود عليهم بالفائدة.

المناخ المدرسي: يلعب دورا هاما في تقدم وازدهار العملية التربوية أو تدهورها وانحطاطها، لذلك يجب احترام مايلي:

-احترام الفروقالفردية لدى الطلبة

-اعتبار أن الطالب هو محور العملية التربوية

-عدم لجوء المعلم للعقاب الجسدي أو المعنوي أو القمع

-اتاحة الفرصة للطلبة التعبير عن أفكارهم

د-أساليب التقييم: الأفضل لجوء المعلم لاستخدام مقياس تقدير سلوكات التفكير لملاحظة تقدم مستوى الطلبة في ممارسة سلوكات التفكير (عبد العزيز، 2013، ص ص 41-49).

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما سبق أهمية التفكير وأهمية تنمية مهاراته التي تعتبر الأساس لتعلم الإنسان، فمهارات التفكير هي من تجعل الشخص يفهم قوانين الحياة وكيفية التعامل مع الآخر مع كيفية التعلم، ومنه فان تنمية مهارات التفكير البسيطة لطفل لازال في قسم التحضيري تزيد من قدرته على التفكير وتجعله ينتقل بكل سهولة إلى 'التفكير المركب ' عبر مراحله العمرية اللاحقة دون تعب.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الخصائص السيكوميترية لأدوات للدراسة

6- أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تطرقنا إلى الإطار النظري،والإحاطة بمتغيرات الدراسة بكل جوانبها، اللعب، وبرنامج المونتيسوري،ومهارات التفكير، نتناول في هذا الفصل اجراءات الدراسة للتحقق من نتائج الدراسة الحالية والمتمثلة في اختبار مدى فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير وفيما يلي سنعرض الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية.

1- منهج الدراسة:

تعريف المنهج:

هو التسمية التي تطلق على تصميم البحث الذي يهدف إلى اختيار علاقات العلة والمعلول حتى يصل الى أسباب الظواهر(رجاء محمود،2011، ص198). وهذا ما تحتاجه الباحثة لمعرفة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي عند تقديم البرنامج لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

2- حدود الدراسة:

2-1-الحدود المكانية:

ابتدائيةنصايبي بشير- خنشلة-

2-2-الحدود الزمانية:

تم هذا خلال مراحل:

المرحلة الاولى: تمثلت في الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وذلك بعد أخذ تسهيل من إدارة القسم- علم النفس التربوي والأرطفونيا للتمكن من زيارة المؤسسة التربوية - **ابتدائية نصايبي بشير**- حيث منحت مديرة المؤسسة ترخيصا بمباشرة تطبيق للباحثة لبرنامج المونتيسوري على اطفال مرحلة التحضيري والاتفاق على العمل مع معلمة هذه المرحلة وكان ذلك بتاريخ: 7 مارس 2021، كما عينت الباحثة المجموعة التجريبية والاتفاق مع المعلمة على توقيت الحصص التي تجري فيها الباحثة البرنامج.

المرحلة الثانية: تم فيها تنفيذ البرنامج بعد عمل القياس القبلي وذلك في (06)أسابيع للمجموعة بمعدل 3 حصص في الأسبوع وكل حصة تستغرق 80 دقيقة وتم ذلك من 14 مارس 2021 الى 27 أفريل2021.

المرحلة الثالثة:

مرحلة تقييم الاطفال القياس البعدي بتاريخ 29 أفريل 2021.

3 -عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينة قصدية لطبيعة الموضوع فهو يمس فئه أطفال التحضيري، وكانت العينة مكونة من 10 اطفال من بينهم 06 إناث و04 ذكور.

4-أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الادوات التالية:

1- برنامج المونتيسوري المطور من قبل الباحثة:

تمثل في مجموعة من الّأنشطة في سبعة عشر حصة تمت كل حصة في 80 دقيقة، حيث كانت الحصة الأولى ،والثانية، والثالثة متمثلة في التعرف على البرج والوردي والعمل عليه، حيث أثناء هذه الحصص الأولى تعرفت الباحثة على الأطفال جيدا حيث عرفت الحالة الاجتماعية لكل طفل فوجدت أن طفلا يدرس بعيدا عن والديه، واخر يمارس عليه العنف من طرف والدته، والحصة الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة تمثلت في التعرف على الألوان الأساسية، والألوان الثانوية والمحايدة، وتدرج الألوان، والحصة الثامنة تعرف فيها الأطفال على الأشكال الهندسية (مربع، مثلث، دائرة) ورسم هذه الأشكال مع تلوينها، حيث لاحظت الباحثة أن الأطفال عند التلوين يضغطون كثيرا على القلم، فبحثت في الأمر لتجد أن السبب هو طريقة تعليم المعلمة لهم التلوين فهي عند التلوين تضغط على القلم، والحصة التاسعة، والعاشرة، والحادية عشر تمثلت في التعرف على الأرقام من 0 إلى 9 وكتابة هذه الأرقام على الرمل، والحصة الثانية عشر تمثلت في التذكير بالأرقام من 0 إلى 9 في مسطرة الصنفرة، أما الحصة الثالثة عشر، والرابعة عشر، والخامسة عشر تمثلت في استخدام أعمدة العد من 1 إلى 09 وبطاقة مرقمة من 1 إلى عشر لترميز الأعمدة، والحصة السادسة عشر تمثلت في بطاقة مرقمة من 1 إلى 9 وأقراص حمراء لتمثيل الكم للأرقام ، وأخر حصة تمثلت في تقييم الأطفال (أنظر الملحق 02، 03).

2- مقياس مهارات التفكير الاساسية (تنظيم، التذكر، التركيز) من إعداد الطالبة:

حيث قامت بإعداد هذا المقياس بعد مراجعة دراسات وكتب علمية التي تناولت مهارات التفكير و منها:(محمد جاسم العبيدي، جودة احمد سعادة، صالح محمد ابو جادو و محمد بكر نوفل).

وقد تألف المقياس من 25 عبارة وتكون من ثلاث محاور:

المحور الأول: التنظيم ويتكون من 09 عبارات.

المحور الثاني: التذكر ويتكون من 07 عبارات.

المحور الثالث: التركيز ويتكون من 09 عبارات.

وتتدرج الاستجابة على فقرات المقياس الى ثلاث مستويات: نادرا، أحيانا، غالبا.

3- اختبار الموقفي في مهارات التفكير الاساسية (للتأكد من مدى تطور مهارات التفكير الأساسية)

حيث أن الاختبار الموقفي يتشكل من وضعيات تربوية حسية حركية تتطلب حلا لمواقف اشكالية يقوم بها الطفل بمعالجة وحل بعض المشكلات البسيطة اعتمادا على مهارا التنظيم، ومهارة التذكر، ومهارة التركيز، من خلال الطلب من كل طفل لإعادة بناء البرج الوردي، وكتابة الأرقام من 1إلى 10، ورسم الأشكال الهندسية (مربع، مثلث، دائرة) ، والتعرف على جميع الألوان وترتيب العصي من 1إلى 10 ووضع

الترميز لكل رقم، حيث أن الاختبار الموقفي يشبه تماما تفاصيل تطبيق البرنامج لكن من خلال التركيز على قياس مهارات التفكير الأساسية.

ملاحظة هامة:

أعادت الباحثة بناء الموقف الذي من خلاله يقيس مهارات التفكير الأساسية وبالتالي تدرك الباحثة أن إعادة استخدام البرج الوردي، وكتابة الأرقام من 1 إلى 10، ورسم الأشكال الهندسية (مربع، مثلث، دائرة) والتعرف على جميع الألوان وتربيب العصي من 1إلى 10 ووضع الترميز لكل رقم، يعد متغيرا دخيلا قد يؤثر بشكل مباشر في نتائج القياس البعدي، غيرانه وجب التنبيه إلى أن أفضل المواقف العملية التي تدخل في المهارات الحسية الحركية، مع مهارات التفكير الأساسية بالنسبة لأطفال فئتهم العمرية 05 سنوات، ألزمت الباحثة بأن تعيد إجراء الاختبار الموقفي البعدي اعتمادا على الأدوات ذاتها لما تشيره من تفاعل، ولما تعكسه من قدرة تفكيرية يمكن ملاحظتها وقياسها بمجرد اختيار الطفل لأسلوب معين في الانجاز، حيث أن الباحثة ركزت في الاختبار الموقفي على حيثيات الزمان والمكان والتهيئة وظروف الملاحظة وخلو الموقف الاختباري من المشوشات (متغيرات دخيلة).

5-الخصائص السيكومترية للدراسة:

- صدق المقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق رقم 04) على مجموعة من الاساتذة المتخصصين في مجال علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة تاسوست ،حيث ابدى المحكمين ملاحظاتهم حول فقرات المقياس، ومدى وضوح صياغته اللغوية وعلى اساس ذلك تم تعديل فقرات المقياس، حيث تم حذف واستبدال وإضافة بعض الفقرات ليصبح المقياس مكونا من خمسة وعشرين (25) فقرة في صورته النهائية.

- الثبات:

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة (10) أطفال في القياس القبلي ، بعدها قامت الباحثة بتفريغ هذه البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية والاجتماعية (spss20.0) لمعرفة قيمة ألفا كرومباخ.

جدول رقم (01) : يوضح قيمة "ألفا كرومباخ" لمقياس مهارات التفكير:

محاور المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرومباخ
مهارة التنظيم	09	0.82
مهارة التذكر	07	0.79
مهارة التركيز	09	0.62
الكلي	25	0.81

من خلال نتائج الجدول رقم (01) يتضح أن معامل ثبات ألفا كرومباخ الكلي 0.81وهي درجة مقبولة ، وهذا دليل على أن المقياس الذي أعدته يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل الارتباط:

جدول رقم (02) : يوضح معامل الارتباط الداخلي بين الفقرات:

المحاور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة ومحورها	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
التنظيم	01	0.94	0.92
	02	0.68	0.68
	03	0.94	0.92
	04	0.51	0.54
	05	0.75	0.68
	06	0.51	0.54
	07	0.40	0.34
	08	0.58	0.36
	09	0.60	0.56
التذكر	01	0.85	0.75
	02	0.50	0.49
	03	0.95	0.96
	04	0.85	0.92

	05	0.50	054
	06	0.55	0.60
	07	0.44	0.29
التركيز	01	0.61	0.36
	02	0.55	0.56
	03	0.51	0.42
	04	0.58	0.57
	05	0.60	0.46
	06	0.55	0.56
	07	0.61	0.61
	08	0.70	0.49
	09	0.48	0.44

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط الفقرات بمحورها وارتباطها بالمقياس ككل مرتفعة وعليه فأداة الدراسة تتمتع بصدق عال.

6-أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss) والأساليب الإحصائية التالية:

-**مقباس "ويلكوكسن"** وذلك لصغر حجم العينة (10) أطفال، كما تم الاعتماد في الدراسة على المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات ألفا كرومباخ لحساب معامل الثبات، ومعامل الارتباط بين الفقرات لقياس الصدق البنائي لأداة الدراسة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تطرقت الباحثة إلى منهج وعينة الدراسة مع ذكر المكان والزمان ، وكيفية حساب الشروط السيكوميترية لها، وأساليب التحليل الإحصائي.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة

تمهيد

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى من الدراسة

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية من الدراسة

3- النتائج المتعلقة بالفرضة الثالثة من الدراسة

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة من الدراسة

5- النتائج المتعلقة بالفرضية العامة من الدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل تناول نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وذلك بعرض نتائجها وتفسيرها.

عرض نتائج الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى من الدراسة:

الفرضية الجزئية الأولى: تنص على وجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي."

وللتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار اللابراميتري هذا بسبب صغر حجم العينة وهذا باستخدام اختبار ويلكوكسون "wilcoxon" واستخدام برنامج الحزم الاحصائية(spss) ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول رقم (03):

القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة Z	اتجاه الفروق
القبلي	10	11.5	1.5	09	0.005	-2.80	توجد فروق
البعدي	10	22.9	3.17				

من خلال نتائج الجدول (03) نلاحظ وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال التحضيري في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير، حيث كانت القيمة 11.5 في القياس القبلي و22.9 في القياس البعدي، أما الانحراف المعياري كان منخفض في القياس القبلي 1.5 مقارنة مع القياس البعدي 3.17، وللتحقق من دلالة الفروق باستخدام اختبار "ويلكوكسونZ-" لعينتين مرتبطتين وتبين أن قيمة " Z" تساوي 2.80- عند مستوى الدلالة 0.005 وهي أصغر من 0.05= ∝ ومنه توجد فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير ومنه تقبل الفرضية.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية من الدراسة:

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي.

ولنتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار اللابراميتري هذا بسبب صغر حجم العينة وهذا باستخدام اختبار ويلكوكسون "wilcoxon" و استخدام برنامج الحزم الاحصائية (Spss)ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول (04):

القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة Z	اتجاه الفروق
القبلي	10	9.7	1.25	09	0.005	−2.81	توجد
البعدي	10	19.10	3.66				فروق

من خلال نتائج الجدول (04) نلاحظ وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال التحضيري في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير، حيث كانت القيمة 9.7 في القياس القبلي و 19.10 في القياس البعدي، أما الانحراف المعياري كان منخفض في القياس القبلي 1.25 مقارنة مع القياس البعدي، و للتحقق من دلالة الفروق باستخدام اختبار "ويلكوكسونZ " لعينتين مرتبطتين وتبين أن قيمة "Z " تساوي 2.81− عند مستوى الدلالة 0.005 وهي أصغر من 0.05= ∝ ومنه توجد فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير ومنه تقبل الفرضية.

3-النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة من الدراسة:

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم لصالح التطبيق البعدي.

ولنتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار اللامبراميتري هذا بسبب صغر حجم العينة وهذا باستخدام اختبار ويلكوكسون "wilcoxon" واستخدام برنامج الحزم الاحصائية(Spss) ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول رقم (05):

القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة Z	إتجاه الفروق
القبلي	10	12.24	2.98	09	0.005	−2.80	توجد
البعدي	10	24.10	1.19				فروق

من خلال نتائج الجدول (05) نلاحظ وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال التحضيري في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير، حيث كانت القيمة 12.24 في القياس القبلي و 24.10 في القياس البعدي، أما الانحراف المعياري كان منخفض في القياس البعدي 1.19 مقارنة مع القياس القبلي 2.98، و للتحقق من دلالة الفروق باستخدام اختبار "ويلكوكسونZ-" لعينتين مرتبطتين وتبين أن قيمة "Z" تساوي 2.80- عند مستوى الدلالة 0.005 وهي أصغر من 0.05= ∝ ومنه توجد فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير ومنه تقبل الفرضية.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة من الدراسة:

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري تعزى إلى الجنس

ولنتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار اللابراميتري هذا بسبب صغر حجم العينة وهذا باستخدام اختبار ويلكوكسون "wilcoxon" و استخدام برنامج الحزم الاحصائية(Spss) ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول رقم(06):

القياس	العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة Z	جنس		اتجاه الفروق
					ذكر	أنثى	
الجنس	10	9	0.005	2.80-	X		توجد فروق

من خلال نتائج الجدول(06) كانت قيمة Z" 2.80- عند مستوى الدلالة 0.005 أقل من 0.05= ∝ ومنه توجد فروق دالة احصائيا تعزى إلى الجنس مما يدل على أن فاعلية البرنامج كانت لصالح الذكور أكثر منها عند الإناث.

5- النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

الفرضية العامة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح التطبيق البعدي."

ولنتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار اللامبراميتري هذا بسبب صغر حجم العينة وهذا باستخدام اختبار ويلكوكسون "wilcoxon" واستخدام برنامج الحزم الاحصائية(Spss)ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية:

جدول رقم (07):

القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة Z	اتجاه الفروق
القبلي	10	33.60	5.03	09	0.005	−2.80	توجد فروق
البعدي	10	66.10	5.64				

من خلال نتائج الجدول (07) نلاحظ وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال التحضيري في القياس القبلي و البعدي على مقياس مهارات التفكير، حيث كانت القيمة 33.60 في القياس القبلي و 66.10 في القياس البعدي، أما الانحراف المعياري كان منخفض في القياس القبلي 5.03 مقارنة مع القياس البعدي 5.64، و للتحقق من دلالة الفروق باستخدام اختبار "ويلكوكسونZ−" لعينتين مرتبطتين و تبين أن قيمة "Z " تساوي 2.80− عند مستوى الدلالة 0.005 وهي أصغر من 0.05= ∝ ومنه توجد فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير ومنه تقبل الفرضية.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضة الأولى من الدراسة

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضة الثانية من الدراسة

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة من الدراسة

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة من الدراسة

5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة من الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

استعرضت الباحثة في هذا الفصل مناقشة النتائج في ظل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ودراسات، كما حاولت تفسير هذه النتائج استنادا الى الاطار النظري، ولعل أهم النتائج التي توصلنا إليها هي وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $0.05 = \propto$ بين متوسطات درجات الاطفال على مقياس مهارات التفكير بين الاختبار القبلي والبعدي وفي هذا الفصل سوف نحاول معرفة سبب هذه الفروق الدالة، ثم تقديم توصيات التي قد تكمل الجهد المبذول في هذه الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التنظيم عند مستوى الدلالة0.05 لصالح التطبيق البعدي ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية برنامج المونتيسوري، حيث كان له دور في زيادة مهارة التنظيم وهذا ما أكده في المتوسط الحسابي حيث كان في القياس القبلي 11.5 والقياس البعدي 22.9، وتعرف الباحثة هذه الفاعلية إلى متغير اللعب، حيث أن للعب أهمية كبيرة عند الطفل تجعله يكتسب مهارات دون عناء وهذا ما اتفق مع دراسة "رهام محمد المهندي" حيث أثبتت هذه الدراسة بأن الطفل عن طريق اللعب يكتسب المفاهيم البيئية وينمي اتجاهاته نحوها وهذه المفاهيم تحتاج لاكتساب مهارة التنظيم.

وتوصلت نظرية "بياجيه" في اللعب وفقا لقواعد حيث يستطيع الطفل أن يلعب ألعابا لها قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقا لذلك.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري في بعد مهارة التذكر عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تغيير هذه النتيجة إلى فاعلية برنامج المونتيسوري، حيث كان له دور في زيادة مهارة التذكر وهذا ما أكده المتوسط الحسابي حيث كان في القياس القبلي 9.7 والقياس البعدي 19.10 وترجع الباحثة هذه الفاعلية إلى كون البرنامج قائم على اللعب، حيث أننا نجد الطفل يتذكر جميع الأشياء التي مارسها وهو يلعب، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تطبيقها للبرنامج في الحصة التقييمية، فالأطفال استطاعوا تذكر جميع ما تعلموه خلال البرنامج و بسهولة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة المتحصل عليها إلى العمر الزمني لعينة الدراسة "5 سنوات" هي مرحلة عمرية جيدة لتطوير مهارة التذكر.

حيث يميل الأطفال إلى اكتشاف العالم الخارجي و التعرف على مختلف تفاصيل الأشياء.

وتوصلت نظرية الجشطلت إلى أن عملية التعلم عملية ثرية تقوم على إعادة تنظيم الموقف ولذلك يكتب المتعلم عن طريق ذلك خبرة تقاوم النسيان وتسهم في انتقال أثر التعلم.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارة التفكير لطفل مرحلة التحضيري في بُعد مهارة التركيز عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح التطبيق البعدي.

وترجع الباحثة هذه الفاعلية إلى برنامج المونتيسوري القائم على اللعب، فنجد أن الأطفال يركزون أثنا لعبهم مع ألعابهم، فاللعب وسيلة جيدة لاكتساب الطفل مهارة التركيز لأنه يستعمل كل طاقته أثناء اللعب، و بالتالي اهتمامه فلا ينشغل بالمؤثرات الخارجية فيزيد تركيزه على ما أمامه من ألعاب وهذا ما أكدته دراسة "عوشة أحمد المهيري وآخرون (2016)" حيث توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في التخفيف من اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، ودراسة "سحر مصطفى البب (2014)" التي قامت على برنامج تدريبي لتنمية الانتباه عند التلاميذ حيث توصلت إلى أن البرنامج التدريبي الذي اعتمدته ذو تأثير إيجابي على تركيز الانتباه لدى هؤلاء التلاميذ.

ويمكنك تفسير هذه النتيجة أيضا على ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيقها لبرنامج المونتيسوري في جميع الحصص المقدمة و خاصة الحصة التقييمية حيث لاحظت تركيز الأطفال وانتباههم كان كله على العمل الذي يقومون به أثناء الأنشطة كافي.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير لطفل التحضيري تعزى إلى الجنس عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الذكور.

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الفروق الفردية بين الذكور والإناث، حيث لا يمكننا تجاهل هذه الفروق، ومن خلال النشاطات التى قدمتها الباحثة أثناء البرنامج تفاعل الذكور أكثر منهم من الإناث، ويعود السبب في ذلك سب ما لاحظته الباحثة إلى عوامل أسرية، ونفسية عانها الأطفال كالسيطرة الأبوية، والظروف الإجتماعية، وتختلف دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "سحر مصطفى البب (2014)" لعدم وجود تأثير الجنس التلاميذ على تركيز الانتباه في البرنامج التدريبي المقترح.

5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

الفرضية العامة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 =∝ بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مهارات لتفكير بين الاختبار القبلي والبعدي.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى فاعلية برنامج المونتيسوري، حيث كان له دور في تنمية مهارات التفكير الأساسية (التنظيم، التذكر، التركيز).

وترجع الباحثة هذه الفاعلية إلى كون البرنامج قائم على اللعب الذي يعد أحد أهم الاساليب في تنمية مختلف المهارات والتي من بينها مهارات التفكير، وهذا ما توصلت إليه **نظرية التدريب على المهارات** حيث يرى الفيلسوف كارل جروس أن اللعب بدلا من اختزال غرائز الماضي، يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية، فصغار الحيوان أن الإنسان يولدون وهم بحاجة التدرب على مهارات أساسية بدونها يصعب التكيف لمطالبة الحياة، فاللعب هدفه ممارسة وتطوير المهارات اللازمة لحياة البالغين.

كما أكدت ذلك دراسة "سيبستيان(2016)" التي توصلت إلى أن التلاميذ قاموا بتحسين آدائهم باللعب في مجال تكنولوجيا المعلومات وأيضا دراسة "لويس (2017)" التي أكدت بأن اللعب له آثار ايجابية على التعلم.

إذن من خلال ما توصلنا إليه في ظل مناقشتنا للنتائج تأكدنا من مدى فعالية برنامج المونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الاساسية(التنظيم، التذكر، التركيز)، وكل مهارة من هذه المهارات استطاع برنامج المونتيسوري القائم على اللعب أن ينمي جانب من جوانبه أي طور من مهارات أطفال مرحلة التحضيري.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن برنامج المونتيسوري كان فعال في المجموعة التجريبية مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير الاساسية(التنظيم، التذكر، التركيز) وذلك عن طريق اللعب وهذا ما يؤكد لنا مدى فاعلية برنامج المونتيسوري القائم على اللعب، وتناسبه مع هذه الفئة العمرية كما يجب الأخذ بالاعتبار النتيجة التي توصلت لها الباحثة بالنسبة للجنس.

خاتمة

خاتمة

جاءت هذه الدراسة بهد الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تنمية مهارات التفكير لدى مرحلة التحضيري، وبالاعتماد على المنهج التجريبي، وعلى مقياس مهارات التفكير، توصلت هذه الدراسة إلى أن لبرنامج المونتيسوري القائم على اللعب فاعلية في تنمية مهارات التفكير الأساسية، حيث يحتاج طفل مرحلة التحضيري ذو الخمس سنوات إلى اللعب حتى يتعلم، فللعب دور كبير في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال مرحلة التحضيري حيث يتعلم الأطفال من خلاله، ويكتشفون العالم من حولهم، وذلك من خلال استعمال أدوات المونتيسوري التي تساهم في تنمية واكساب الطفل مهارة التنظيم، ومهارة التذكر، ومهارة التركيز، وتجعله واثقا من نفسه مستقلا قادرا على فهم ذاته، وذلك حسب نتائج القياس القبلي والبعدي، والتي كانت لصالح القياس البعدي، أي أن الأطفال الذين خضعوا للتذريب وفق برنامج المونتيسوري، كان لديهم تطور ملموس في مهارات التفكير الأساسية (التنظيم، التذكر، التركيز).

إقتراحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

1- إعداد المزيد من الدراسات على برنامج المونتيسوري ليأخذ مصداقية أكثر عندنا في الجزائر وبالتالي تأخذه المنظومة التربوية بعين الاعتبار حتى يدرج في المنهاج الدراسي لدى أطفال مرحلة التحضيري.

2- تزويد المؤسسات التربوية ببرامج لتطوير مختلف المهارات لدى الأطفال كبرنامج المونتيسوري.

3- إجراء دورات تدريبية للمعلمين على تطبيق هذا النوع من البرامج لتحقيق أهداف العملية

4- التعليمية التعلمية.

5- العمل على استحداث برامج تعليمية محلية تراعي الخصائص الاجتماعية و النفسية للفئات المستهدفة بما يحقق الهدف من التعليم و يخدم المصلحة الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القران الكريم:

سورة الروم

سورة يوسف

المراجع:

الكتب:

1-أحمد أرشيد، الخالدي، (2009). أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.

2-أحمد جميل، عايش، (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.

3-أحمد سعادة، جودت، (2003). تدريس مهارات التفكير، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

4-أشرف ،سرج، (2009). التفكير الابتكاري لدى الأطفال ومدى أثره بالألعاب الالكترونية، ط1، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

5-باسم، الصرايرة وأخرون، (2009).استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق-، عمان، عالم الكتب الحديثة للنشر.

6-جنات، عبد الغني البكاتوسي، (2008). علم النفس التربوي، ط4، عمان، دار صفاء للنشر.

7-جون لانغريعم ترجمة منير الحوراني، (2002). تعليم مهارات التفكير، ط1، بغداد، دار الشروق للنشر

8-حامد، زهران، (1994). علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة-، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

9-حنان، عبد الحميد العناني، (2008). علم النفس تربوي، ط4، عمان، دار صفاء للنشر.

10-حاتم باسم، عزيز ومريم خالد،مهدي، (2014). المنهج والتفكير، عمان، دار الرياض للنشر.

11-خير سليمان، شواهين، (2015). التعلم الممتع والمناهج المدرسية، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر.

12-رجاء محمود، أبو علام، (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، مصر، دار النشر للجامعات.

13-رحمة، عبد الباقي، (2019). فلسفة المونتيسوري، الجزائر، الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع.

14-رحمة، عبد الباقي، (2019). مونتيسوري التربية الحسية، الجزائر، الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع.

15-رحمة، عبد الباقي، (2019). مونتيسوري الرياضيات، الجزائر، الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع

16-عبد العزيز، جادو، (2001). علم النفس الطفل وتربيته، ط1، مصر، دار كتامة للنشر والتوزيع.

17-عدنان يوسف، العتوم وعدنان النصر، ذياب الجرح، (2009). تنمية مهارات التفكير،ط2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18-عدنان يوسف، العتوم، (2014). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط4، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19-سامي محمد،الختاتنة، (2015). سيكولوجية اللعب، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع.

20-سعيد، عبد العزيز، (2006). تعليم التفكير ومهاراته، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

21-سعيد، عبد العزيز، (2013). تعليم التفكير ومهاراته، ط3، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

22-سلوى محمد، عبد الباقي، (2001). اللعب بين النظرية والتطبيق، ط1، الاسكندرية، مركز دور الإيمان للطباعة والنشر.

23-السيد عبد القادر، شريف، (2014). المدخل إلى رياض الأطفال، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع

24-سيد سليمان، عبد الرحمان ويوسف الدريس، شيخة، (1996). اللعب ونمو الطفل، مصر، مكتبة زهراء الشرق للنشر.

25-صالح محمد، أبو جادو ومحمد بكر، نوفل،(2007). تعليم التفكير، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

26-صالح محمود، خوالدة، (2016). اللغة والتفكير الاستدلالي، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

27-ليلى،يوسف، (1962). سيكولوجية اللعب والرياضة، ط2، مصر، مكتبة أنجلو المصرية للنشر.

28-محمد أحمد ،صوالحة، (2004). علم النفس اللعب، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

29-محمد أحمد ،صوالحة، (2007). علم النفس اللعب، ط2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

30-محمد فرحان، القضاة ومحمد عوض، الترتوري (2008). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

31-محمد، خطاب وأخرون، (2008). سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.

32-محمود محمد، غانم، (2009). مقدمة في تدريس التفكير، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر.

33-منى يونس،بحري، (2013). علم النفس اللعب، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

34-نبيل، عبد الهادي، (2004). سيكلوجية اللعب وأثارها في تعليم الأطفال، ط1، الأردن، دار وائل للنشر.

35-وليد رفيق، العياصرة، (2011). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

36-يوسف، قطامي، (2014). المرجع في تعليم التفكير، عمان، دار المسيرة للنشر.

المجلات:

37-عوشة أحمد المهيري وأخرون، (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 04.

38-رهام محمد، المهندي، (2015). فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم البيئية وتنمية اتجاهاتهم نحو البيئة، جامعة الحسين بن طلال، الاردن، مجلة الجنان، العدد07

الرسائل:

39-سحر مصطفى، البب، (2014). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية تركيز الانتباه في تلاميذ بأعمار 10-12 سنة خلال درس التربية الرياضية، (رسالة الماجيستر، تخصص التدريب الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة تشرين).

40- Sébastien kubicki et al.2017.utilisation d'une table interactive avec objets tangibles pour apprendre à l'école : études empiriques en milieu écologique.

41- Louise sauvé et al 2017. une analyse des écrits sur les impacts du jeu sur l'apprentissage.

الملاحق

الملحق رقم (01): أسماء السادة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	الرتبة
01	هاين ياسين	
02	بشتة حنان	أستاذة مساعدة ب
03	بوكراع إيمان	أستاذة محاضرة ب

الملحق رقم (02): برنامج المونتيسوري المطور

النشاط رقم (01):

يمثل النشاط رقم 01: البرج الوردي

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة الأولى	80 دقيقة	البرج الوردي	وضع الأداة أمام الأطفال ووصفها والتعرف عليها "برج مكون من عشر مكعبات خشبية تتدرج في الحجم من 1سم^2 إلى 10سم^3، أي من الأصغر إلى الأكبر.	- اكتشاف شيء جديد بالنسبة للطفل تركيز الانتباه عليه. - تمييز الأحجام. - التعرف على مصطلحات جديدة. - "أكبر، أصغر".
الحصة الثانية	80 دقيقة	البرج الوردي	العمل مع خمس أطفال وتدريبهم على كيفية ترتيب المكعبات، وكل طفل يكتسب الخطأ إن وجد ليصححه بنفسه.	- التنفس بين الأطفال. - التركيز أكثر. - التشوق للدور للقيام بالنشاط. - اكتساب طريقة الترتيب. - اكتساب التنظيم.
الحصة الثالثة	80 دقيقة	البرج الوردي	العمل مع خمس أطفال المتبقين بنفس الطريقة الأولى.	- عدم الملل من النشاط. - اكتشاف الخطأ مع تصححه. - حل مشكلاته.

الجدول رقم (02):

يمثل النشاط رقم (02): صناديق الألوان

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة الرابعة	80 دقيقة	الصندوق الأول للألوان	التعرف على الألوان الأساسية الأحمر، أصفر، الأزرق، وتمرير المستطيلات الملونة على كل طفل لأخذ اللون المشابه لتلك الألوان من الصندوق حتى يتعرف الطفل على جميع الألوان الأساسية.	- التركيز. - قوة الملاحظة.
الحصة الخامسة الحصة السادسة	80 دقيقة 80 دقيقة	الصندوق الثاني للألوان	يحتوي الصندوق على الأوان الأساسية التي تم التعرف عليها في الحصة الأولى والتذكير بها والألوان الثانوية والمحايدة للتعرف عليها أيضا من خلال وضع البطاقات بطريقة عمودية ليطابق الطفل اللون مع اللون الذي يماثله وتم هذا العمل مع خمس أطفال لنكمل مع الآخرين في الحصة الثالثة.	
الحصة السابعة	80 دقيقة	الصندوق الثالث للألوان	يتعرف فيه الطفل على تدرج الألوان من المعتر على الفاتح وهذه الألوان هي (أحمر، أصفر، أزرق، أخضر، برتقالي، الوردي، بني ، أسود).	

الجدول رقم (03):

يمثل النشاط رقم 3: التعرف على الأشكال.

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة	80 دقيقة	أشكال هندسية	وضع الأشكال (مربع، مثلث، دائرة كبيرة، دائرة صغيرة) ليتعرف عليها الأطفال ثم تمرير الأشكال على كل طفل ورسمها في ورقة مع تلوينها بنفس لون اللوحة الخشبية للشكل.	- التعرف على الأشكال. - التعرف على المساحات. - التعرف على الأصغر والأكبر. - تذكر الألوان.

الجدول رقم (04):

يمثل النشاط رقم 04: بطاقات الصنفرة

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة الثامنة	80 دقيقة	بطاقات الصنفرة "عبارة على بطاقات مرقمة من 0 إلى 9".	يتم تعريف الطفل على الأداة وذكر له الأرقام 1، 2، 3، ثم تمرير أصابعه على اللوحة للتعرف على الرقم ويقول 1 وبعد 2 وبعدها 3.	- اكتساب الرقم 0، 1، 2، 3. - التركيز. - زيادة الانتباه. - التشوق للعمل على الأداة. - المتعة أثناء العمل. - حب التعلم. - عدم الملل. - ترتيب الأرقام من 1 إلى 3.
الحصة التاسعة	80 دقيقة	نفس الأداة مع أطباق بها رمل	كتابة الأرقام 0، 1، 2، 3 على الرمل	- اكتساب عملية الاسترجاع. - الكتابة الصحيحة للرقم. - اكتساب رمز الأرقام 0، 1، 2، 3.

الحصة العاشرة	80 دقيقة	بطاقات الصنفرة 4، 5، 6 مع أطباق بها الرمل.	العمل بنفس الطريقة مع الأرقام 1، 2، 3. والكتابة على الرمل الرقم 4، 5، 6.	– اكتساب الرقم 4، 5، 6. – اكتساب كيفية الكتابة الصحيحة للأرقام: 4، 5، 6. – اكتساب رمز الأرقام: 4، 5، 6.
الحصة الحادية عشر	80 دقيقة	بطاقات الصنفرة 7، 8، 9 مع أطباق الرمل	العمل بنفس الطريقة مع الأرقام 7، 8، 9.	– اكتساب الرقم: 7، 8، 9. – اكتساب كيفية الكتابة الصحيحة للأرقام 7، 8، 9.
الحصة الثانية عشر	80 دقيقة	مسطرة بها أرقام الصنفرة من 0 إلى 9.	المسطرة المرقمة أمام كل طفل وتمرير أصابعه على جميع الأرقام والتعرف عليها ثم كتابة جميع الأرقام على السبورة.	– اكتساب عملية الاسترجاع. – اكتساب جميع الأرقام: 0 إلى 9. – اكتساب رموز جميع الأرقام من 0 إلى 9. – اكتساب الرقم 10 مع رمز الرقم 10.

الجدول رقم (05):

يمثل النشاط رقم 05: أعمدة العد:

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة الثالثة عشر	80 دقيقة	أعمدة العد (عصا حمراء وزرقاء)	يتعرف الطفل على الأعمدة من خلال وضعهم على السجاد ثم يرتبهم بشكل عشوائي حتى نطلب منه أن يرتبها من الأطول إلى الأصغر مع العلم أن يبدأ الترتيب من أسفل العمود من البطاقة الحمراء.	– اكتساب مفهوم "أطول"، أقصر. – اكتساب مهارة الترتيب. – استرجاع ما تعلمه سابقا بالتعرف على اللون الأحمر واللون الأزرق.

الحصة الرابعة عشر	80 دقيقة	نفس الأداة	بعد وضع العصى بشكل عشوائي على السجاد يأخذ الطفل عمود واحد ليبدأ العد من القطعة الحمراء من اليسار إلى اليمين ويحسب بالقطعة مثلا: 1، 2، 3، بوضع اليد على القطعة حتى يكمل القطع ليقول 3.	– اكتساب مفهوم اليسار واليمين. – استرجاع ما تعلمه من أرقام.
الحصة الخامسة عشر	80 دقيقة	نفس الأداة بالإضافة إلى بطاقات العد من 1 إلى 10.	يرتب الطفل الأعمدة من الأطول إلى الأقصر وذلك بعد كل عمود ومعرفة ماذا يمثل كل من رقم ثم يضع البطاقة المناسبة لكل عمود من 1 إلى 10.	– الربط بين الرمز والكم. – التمكن من التعرف على الأرقام بسهولة.

الجدول رقم (06):

يمثل النشاط رقم 06: بطاقات الأقراص

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة السادسة عشر	80 دقيقة	بطاقات الأرقام من 1 إلى 10 مع أقراص حمراء	يضع الطفل البطاقات أمامه من 1 إلى 10 ثم يأخذ الأقراص الحمراء ليضع كل قرص أو مجموعة من الأقراص أمام الرقم المناسب له.	– ترتيب الأرقام من 1 إلى 10. – الربط بين الكم والرمز.

الجدول رقم (07):

يمثل النشاط رقم07: تقسيم المجموعة

الحصص	المدة	الأداة	العرض	المكتسبات
الحصة السابعة عشر	80 دقيقة	جميع الأدوات المستخدمة في البرنامج	التقييم	– الأحجام والمساحات والمسافات. – ترتيب الأرقام من 1 إلى 10. – تنظيم الأدوات المستخدمة. – التنافس الفعال في الحصة. – حب التعلم. – كتابة الأرقام بخط مقروء وواضح. – نذكر جميع ما تعلمه الأطفال خلال البرنامج. – التركيز والانتباه على كل عمل.

الملحق رقم (03): ممارستهم لأنشطة برنامج المونتيسوري الأطفال أثناء

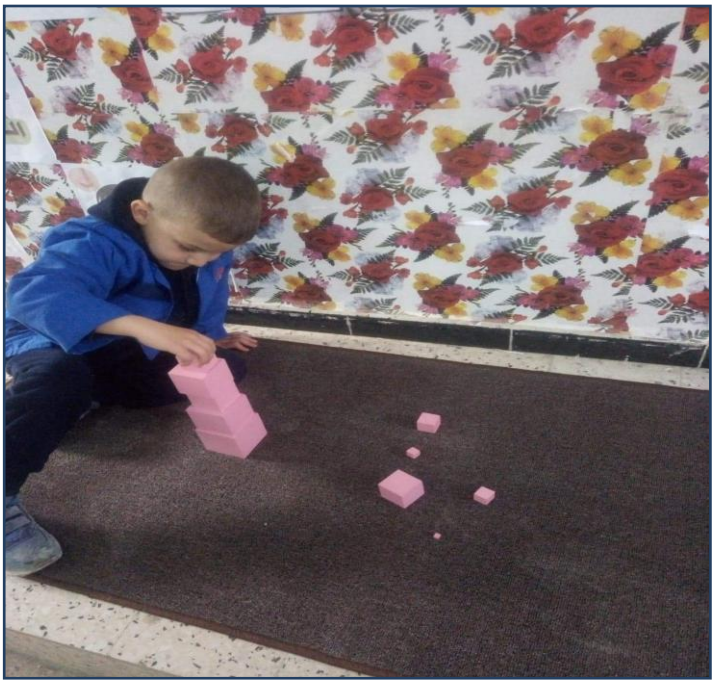

4

9

2

8

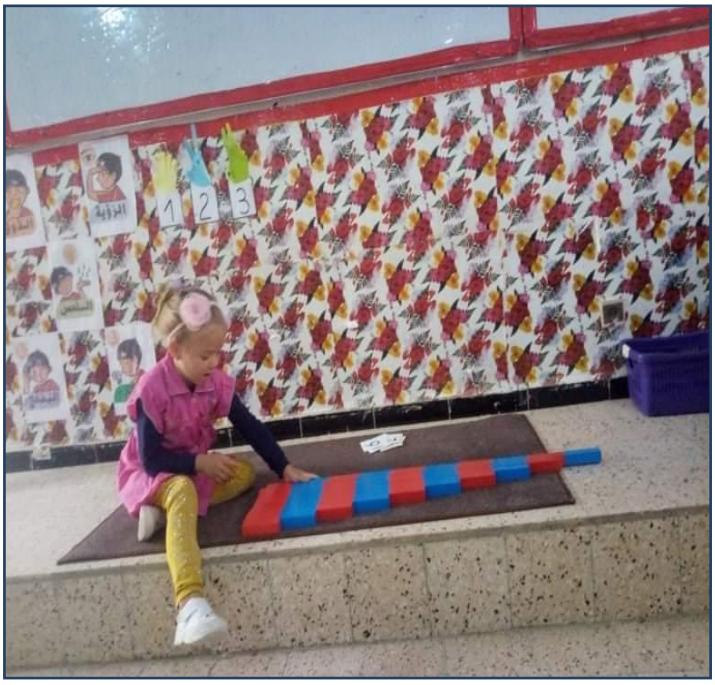

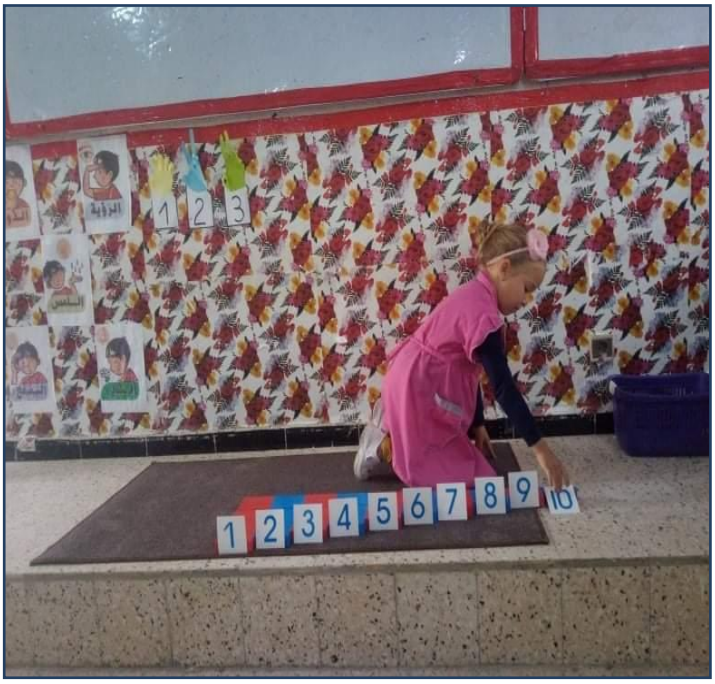
1 2 3 4 5 6 7 8 9

0123456789

0123456789

0123456789

012345

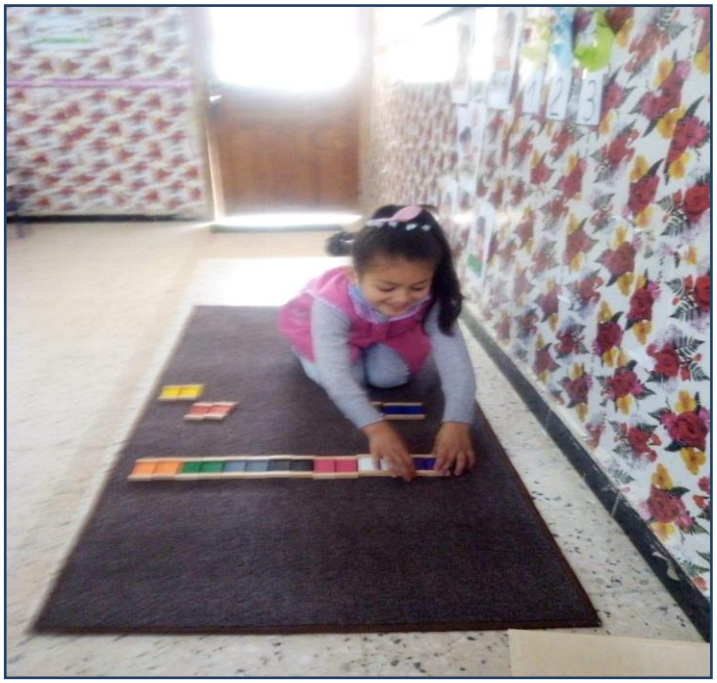

الملحق رقم (04): مقياس مهارات التفكير في صورته النهائية

المحاور	العبارات	أبدا	أحيانا	غالبا
التنظيم	1-تحديد أدوات المونتيسوري كأرقام الصنفرة 2-تنظيم الأدوات المدرسية في المكان الصحيح 3-قدرة اختيار الأدوات الازمة المناسبة لكل نشاط 4-الكتابة بخط واضح ومقروء 5-تسلسل اختيار الفعل المناسب للوظيفة المناسبة 6-تقريب المفاهيم والعمل بها بانتظام كمفهوم اليمين واليسار 7-اكتشاف الأخطاء وتصحيحها عند كتابة الأرقام بطريقة منظمة 8-الإلتزام بالتعليمات الخاصة بالمهمة الخاصة به 9-تعاون الأطفال فيما بينهم عند القيام بالأنشطة التعليمية			
التذكر	1-استرجاع المعلومات بسرعةكتلك الخاصة بترتيب الأرقام 2-تذكرالأشكالالهندسية 3-تذكر الألوان بكل سهولة خاصة الأساسية منها 4-استعمال الأجزاء والأدوات في الحين 5-التعرف على الجزء الناقص في المهمة كالأقراص أثناء العد 6-تذكر الأرقام من خلال تعدادها بطريقة صحيحة 7-تخزين المعلومات الخاصة بالأنشطة			
التركيز	1-توجيه النظر نحو أجزاء اللعبة. 2-الاستمتاع بالتعليم الذي يتم على شكل ألعاب . 3-الانسجام مع الزملاء في المهمة . 4-حصر الانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالبيئة . 5-زيادة التركيز الذهني في الأنشطة التي يطبعها جو من اللعب. 6-التمييز بين المساحات الصغيرة والكبيرة. 7-الانتقال المتناسق بين نشاط وأخر. 8-ممارسة المهمات بنشاط وهمة . 9-التشوق لما سيتم القيام به في الحصص اللاحقة.			